وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور

معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية

قسم النشاط الرياضي البدني المكيف (تنافسي)

مذكرة ضمن نيل متطلبات شهادة ماستر lmd الموسومة ب:

دور النشاط البدني الرياضي المكيف في ترقية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا (10_13) سنة

دراسة ميدانية في مدرسة المكفوفين بالجلفة

من إعداد الطـالب :

جعـــرون محمـــــد

بإشراف الدكتـــور:

عـــزوز محـــــمـد

الموسم الجامعي : 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــــــــداء

مصداقا لقوله تعالى و بعد بسم الله الرحمان الرحيم :(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24)) سورة الإسراء .

إلى نبع الحنان و كل الحنان و إلى من تفرح لفرحي و تحزن لحزني إلى بر الأمان ... أمي ثم أمي ثم أمي أطال الله في عمرها .

إلى من كان له الفضل في وجودي يزيد من عزيمتي و قوتي أبي العزيز الغالي حفظه الله و أطال في عمره .

إلى التي تقاسمني الحياة بحلاوتها و مرارتها و صبرها علي طيلة الدراسة زوجتي .

إلى أبنائي : أنس و مرام و حسام الدين حفظهم الله .

إلى أخي الطيب و إبنته ماريا و إلى أختاي .

إلى كل أصدقائي منهم تناح محمد و العود محمد و كاس جلول و شيبوط محمد و العقون محمد التونسي و حاشي عبد القادر.

إلى كل زملائي في متوسطة الشهيد جقال بايزيد بالجلفة .

" أهـــــدي ثمـرة جهـدي لكـم جميعـا "

جعرون محمد

شكر و تقدير

" كن عالما ... فإن لم تستطيع فكن متعلما . فإن لم تستطيع فأحبب العلماء فإن لم تستطيع فلا تبغضهم ."

أولا و قبل كل شيئ أحمد الله و أشكره و أشكر أفضاله و توفيقي في إنجاز هذا . ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل الذي أشرف علي و زودني بالنصح و الإرشاد . الدكتور : " عزوز محمد " .إن الله في عون العبد ماداام العبد في عون أخيه .

كما أوجه شكري إلى جميع أساتذة التربية البدنية و الرياضية تخصص نشاط الرياضي البدني المكيف (تنافسي) بجامعة زيان عاشور بالجلفة .

و كما أوجه الشكر زملاء الدفعة الذين ساندوني و ساعدوني في إنجاز هذا البحث .

كما نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ملخص الدراســـة :

طالت هذه الدراسة شريحة المعاقين سمعيا ومدى اكتسابهم للمهارات الاجتماعية اخترنا منها الاتصال والمشاركة ثم التعاون وذلك عبر ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تحت عنوان " دور النشاط البدني الرياضي المكيف في ترقية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا "، كان هدفنا من الدراسة معرفة أهمية هذا النشاط وانعكاساته الايجابية على المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة ، وتحديد الفروق في المهارات الاجتماعية بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وكذا إعطاء صورة على تأثير الممارسة على المهارات الاجتماعية لدى هذه الشريحة من المجتمع .

كانت كل الفرضيات تصب في الاتجاه الايجابي نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف ودور الفعال في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا ، من أجل التحقق من الفرضية اختار الباحث الأطفال المعاقين سمعيا بمدرسة تخص ذات الفئة ببلدية الجلفة للولاية الجلفة ، بحيث بلغ عدد العينة 50 طفل موزعين 40 تلميذ للدراسة الأساسية و 10 أطفال للدراسة الاستطلاعية .

وقد تم اختياري لهم بالطريقة العمدية بمساعدة أخصائي المركز وذلك بالتركيز على مجموعة أطفال المرحلة السنية (10 - 13) ذكورا فقط ، ومراعاة تقارب درجة السمع لديهم وكذا مستوى الذكاء بغية التقليل من أي متغير عشوائي من شانه التأثير على نتائج البحث ، استخدمت في دراستي مقياس المهارات الاجتماعية على الأطفال المعاقين سمعيا والذي أعدته الدكتورة (حنان خضر أبو منصور 2011) في مهارتي التواصل وكذا المشاركة ، والمقياس في أصله أعد لمعرفة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا . أما مهارة التعاون فكان من دراسة

(الصافي شيخ) بجامعة مستغانم بالجزائر في رسالته " اثر برنامج ترويحي مقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا " .

خلصت الدراسة في ضوء الدراسة المحدودة في الزمان والمكان وفي عدد الحالات المدروسة أنه تم التحقق من الفرضية العامة بإبراز دور النشاط الرياضي المكيف في ترقية بعض المهارات الاجتماعية على غرار الاتصال والمشاركة وكذا التعاون مهارات إدماج اجتماعي .

والشيء الآخر الذي لا يمكن الإغفال عنه إن النتائج لم تكن نحو الإيجاب المطلق الصريح ولم تكن النتائج الايجابية عالية ، لتبقى نسبية ومحدودة على مجموعة البحث . أمام هذا الوضع يبقى لنا شوط كبير نحو إحداث نتائج شاملة ودالة لأبعد الحدود لمثل هذه الدراسات .

في الختام أمل أن ينعم أبناؤنا من هذه الشريحة بحقهم في العيش في مراكز تكفيهم و بتأطير ومناهج تخصهم كفئة مميزة في بلدهم الجزائر ، كما نخص ونحث طلبة الاختصاص بمعاهدنا بتوجيه الدراسات في شتى الجوانب لهذه الفئة ، لاسيما ما تعلق بالنفسي والاجتماعي ، أملا في استدراجها نحو الدمج الاجتماعي والاستفادة منها كطاقات بشرية .

الفهرس

فهرس المحتـــوى

- الإهداء
- شكر و تقدير
- ملخص الدراسة
- فهرس المحتويات
- قائمة الجداول
- قائمة الأشكال
- مقدمة ....أ

الفصل التمهيدي : موضوع الدراســـة

1- إشكالية البحث 04
2- أهداف البحث.....05
3- فرضيات البحث.....05
4- مصطلحات البحث.....05
4-1- النشاط الرياضي المكيف.....05
4-2- الإعاقة السمعية.....06
4-3- المهارات الاجتماعية.....06
5- الدراسة المشابهة.....06
5-1- تعقيب على الدراسات المشابهة.....09

الجانب النظري

الفصل الأول : النشاط البدني الرياضي المكيف

تمهيـــد.....11

1- مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف.....12
2- تصنيف النشاط البدني الرياضي المكيف.....12
2-1- النشاط الحركي المكيف كوسيلة ترويجية.....12
2-2- النشاط الحركي المكيف كوسيلة علاجية.....13

2-3- النشاط الحركي كوسيلة لإدماج المعاق حركيا داخل المجتمع.....13
3- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف.....14
3-1- الأهمية البيولوجية.....14
3-2- الأهمية الاجتماعية.....14
3-3- الأهمية النفسية.....15
3-4- الأهمية الاقتصادية.....15
3-5- الأهمية التربوية.....15
3-6- الأهمية العلاجية.....16
4- الأثر الايجابي للنشاط البدني المكيف.....16
5- طرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة.....17
5-1- التعديل في النواحي القانونية.....17
5-2- التعديل في عدد اللاعبين.....17
5-3- التعديل في الأداء المهاري للحركة.....17
5-4- التعديل في الأدوات.....17
6- الأهداف العامة للنشاطات البدنية المكيفة.....17
7- دور النشاط البدني المكيف في التنمية البدنية "الشاملة".....18
8- الإجراءات البيداغوجية العامة لتقديم النشاط البدني المكيف.....19
9-أنماط التدخل.....20
الخلاصة.....21

الفصل الثاني :الإعاقة السمعية

تمهيد.....23
1- مفهوم الإعاقة السمعية.....24
2- تصنيفات الإعاقة السمعية.....24
3- أسباب الإعاقة السمعية.....25
4- أنواع الإعاقة السمعية.....26
4-1- ضعف السمع التوصيلي.....26
4-2- ضعف السمعي الحسي العصبي 26
4-3- الضعف السمعي المختلط.....26
5- خصائص المعاقين سمعيا.....26
5-1- الخصائص اللغوية.....26

5-2- الخصائص المعرفية.....27
5-3- الخصائص الأكاديمية.....27
5-4- الخصائص الاجتماعية والنفسية.....27
5-5- الخصائص الجسمية الحركية.....28
6- طرق تعليم المعوقين سمعيا.....28
6-1- بالنسبة للأصم 28
6-2- بالنسبة لضعاف السمع.....29
7- طرق الوقاية من الإعاقة السمعية.....29
الخلاصة 31

الفصل الثالث : المهارات الاجتماعية

تمهيد.....33
1- تعريف المهارة 34
2- مفهوم المهارة الاجتماعية.....34
3- تصنيف المهارات الاجتماعية.....35
3-1- المستوى الانفعالي..... 35
3-2- المستوي الاجتماعي 35
4- مكونات المهارة الاجتماعية 36
4-1- مهارات المشاركة.....36
4-2- مهارات التعاون 36
4-3- مهارة الاتصال 36
5- خصائص المهارات الاجتماعية 37
6- العوامل المساهمة في تشكيل المهارات الاجتماعية 38
6-1- الجنس.....38
6-2- العادات والتقاليد في المجتمع.....38
6-3- العمر.....38
6-4- الوضع المهني 38
6-5- المزاج.....38
6-6- بعض سمات الشخصية 39
7- أهمية تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية.....39
8- شروط اكتساب المهارة.....40
9- المهارات الاجتماعية لذي الإعاقة السمعية 40
10- تقويم المهارات الاجتماعية 41

الخلاصة.....42

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....44
1- منهج البحث 45
2- مجتمع البحث 45
3- عينة البحث.....45
4- متغيرات البحث 45
5- مجالات البحث 45
6- أدوات البحث 46
7- الدراسة الاستطلاعية 47
8- الخصائص السيكومترية لأداة القياس 48
9- تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الاستطلاعية.....51
10- الاستنتاجات المتحصل عليها 52
11- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية..... 52
الخلاصة.....53

الفصل الخامس: عرض بيانات ونتائج الدراسة

تمهيد.....55
1- عرض النتائج ومناقشتها.....56
2- مناقشة الفرضيات 67
3- توصيات 69
خاتمة.....71
قائمة المصادر والمراجع.....
الملاحق.....

قائـــمة الجـــداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقياس الاجابة على مهارة الاتصال.	46
02	مقياس الاجابة على مهارة المشاركة.	47
03	مقياس الاجابة على مهارة التعاون.	47
04	نسبة اتفاق المحكمين علة محتوى مقياس المهارات الاجتماعية	49
05	صدق اختبار مقياس المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا	49
06	ثبات اختبار مقياس المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا	50
07	نتائج الدراسة الاستطلاعية	51
08	نتائج الدراسة الاساسية لمهارة الاتصال	56
09	اثر ممارسة النشاط الرياضي المكيف على مهارة الاتصال.	59
10	نتائج الدراسة الاساسية لمهارة التعاون	60
11	اثر ممارسة النشاط الرياضي المكيف على مهارة المشاركة	63
12	نتائج الدراسة الاساسية لمهارة التعاون	63
13	اثر ممارسة النشاط الرياضي المكيف على مهارة التعاون	66

قائمة الاشكـــال البـيـانـيـة

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المدرج التكراري نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة الاتصال للأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف	57
02	المدرج التكراري نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة الاتصال للأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف	58
03	المدرج التكراري نسبة التقييم العالي والمنخفض المهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف	61
04	المدرج التكراري نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف	62
05	لمدرج التكراري نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة التعاون لدى الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف	64
06	لمدرج التكراري نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة التعاون لدى الأطفال المعاقين سمعيا للغير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف	65

مقـــدمة

مــقدمـــــة

يعتبر النشاط البدني الرياضي من الوسائل التربوية الفعالة التي تهدف إلى إنشاء الفرد الصالح في المجتمع من خلال التنمية الشاملة لجميع جوانب الشخصية سواء النفسية أو الاجتماعية أو الحركية المعرفية ، وأيضا البدنية الصحية .

يتجسد ذلك في أبعاد النشاط عبر مراحل نمو الفرد لاسيما طفولته التي تعد مرحلة بناء الشخصية واكتساب المهارات الاجتماعية التي تصون توافقه النفسي واندماجه الاجتماعي.

تعد هذه الأهمية وكذا الأبعاد ومنطق التأثير استخلاص منطقي لجميع الدراسات والواقع الملموس ، لكن ماذا لو كان الطفل غير سوي ؟

ماذا لو كان الطفل معاق سمعيا ؟

طفل إعاقته تمنعه من اكتساب المهارات في الظروف العادية ، وافتقار للمهارات يحول دون إشباع حاجاته النفسية أو اندماجه وتفاعله بالصورة الطبيعية والايجابية الطفل الذي تعيق حاسة السمع لديه نموه الطبيعي من جميع الجوانب خاصة الاجتماعية منها ، إعاقة تفقده وسيلة الاتصال بالعالم المحيط أو تعقده ، وبالتالي يصبح أقل إدراكا لبيئته الاجتماعية المحيطة ، مما يدفعه للانطواء والانسحاب عما حوله ، فيضعف مفهومه لذاته وشخصه وعليه تكوين اتجاهات سلبية اتجاه المجتمع المحيط سواء بالبيت أو المدرسة أو كافة المجالات الحياتية.

يضيف " على عبد النبي حنفي " أنه تعد فئة المعاقين سمعيا من الفئات التي ينحرف ذووها بشكل أو بآخر في القدرة السمعية بالمقارنة بأقرانهم العاديين ، وأن المتأمل في أدبيات التربية الخاصة يجد هذه الفئة تعاني الكثير من المشكلات منها ما هو متعلق بطبيعة الإعاقة ومنها ما هو متعلق بالعوامل البيئية المحيطة بالمعاق سمعيا ، لذلك فإن حرمان المعاق سمعيا من حاسة السمع بالإضافة إلى الاتجاهات السالبة نحو

المحيطين به تجعله أكثر عرضة لكثير من المشكلات حيث يجد نفسه لزاما عليه أن يكافح للتغلب على ما يواجهه من مشكلات مع أقرانه العاديين مما لا يفهمون ظروفه وطبيعته أو لا يستطعون التواصل معه بنجاح ، الأمر الذي قد يدفعه إلى الحد من مستويات طموحه تجنبا للفشل والإخفاق . (حنفي ، 2002 م ، صفحة 136) .

ولكن بالمقابل تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد أنماط السلوك المتنوعة التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد ، هذا السلوك الفردي ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين وبهذا تعد المهارات الاجتماعية أحد العوامل المهمة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل .

انطلاقا مما تقدم وإيمانا من الباحث أن الرابط بين الإعاقة السمعية والنشاط الرياضي هو رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة رابطة ينبثق منها دور النشاط البدني الرياضي المكيف أو

المعدل كأحد الوسائل والسبل الهامة في تنمية المعاق سمعيا من خلال علاقته بتنمية المهارات الاجتماعية لديه للخروج من زاوية الانطواء والعزلة للمشاركة في العالم المحيط والابتعاد عن فكرة النكران الاجتماعي .

وفي ضوء ذلك تعد دراسة مشكلات هذه الفئة لها الأولوية في البحث للتعريف بها و إبراز ولو جزء منها ، ولعل ضعف المهارات الاجتماعية جزء من ذاك المشكل وارتباطه بالنشاط البدني الرياضي المكيف للفئة المعنية رؤية استحقت منا هذه الدراسة بعنوان " دور النشاط البدني الرياضي المكيف في ترقية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا "

تم التطرق في هذه الدراسة إلى جانبين الأول نظري و الثاني تطبيقي ، فالجانب النظري تضمن ثلاث فصول نظرية شملت فصل الإعاقة السمعية و فصل النشاط البدني الرياضي المكيف وآخر للمهارات الاجتماعية .

أما الجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين ، الأول يهتم بالإجراءات المنهجية للدراسة شمل منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي والذي يعطي صورة عن أي ظاهرة أو معلومة نسبية ومعرفة حقائقها من خلال خصائصها وعناصرها والعلاقة بينهم ، أما الفصل الثاني فيهتم بعرض وتفسير النتائج المتوصل إليها من خلال توزيع الاستبيان على المعاقين سمعيا والذي أجبنا من خلال تحليله على إشكالية الدراسة وتحقيق الفرضيات المطروحة لننهي الدراسة بخلاصة عامة .

الفصل التمهيدي

1- إشكالية البحث :

تلعب المهارات الاجتماعية دورا هاما في إعداد المعاق سمعيا للحياة ، الشيء الذي يستوجب برامج خاصة في توفر وسائل تخص الفئة وضمن ظروف محيطة مميزة ، وذلك بغية تطوير قدراتهم وإعادة تكييفهم مع أنفسهم ومع المجتمع .

ولعل أول اهتمام بهذه الفئة من طرف الدولة ملخص في انجاز مدارس خاصة لهم وذلك على قلتها ونقص الاختصاص بها ، مراكز تنشغل أغلبها على اكتساب المعاق مبادئ اللغة اللفظية ودعمها بلغة الإشارة ، متغافلين بذلك عن دور اللعب من خلال الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة كباب من أبواب التفتح على المحيط والاندماج والتكيف وفق توافق نفسي وعبر مهارات اجتماعية معينة .

نشاط بدني مكيف ومهارات اجتماعية وفئة ضعيفي السمع عناصر ثلاث تبلورت من خلالها مشكلة دراستنا بعد إدراك منا وتيقن بأهمية الوقوف عند هذه العلاقة وتحليل معطياتها لاسيما بعد ما لامسناه من خلال التربصات الميدانية بإحدى مراكز الصم ، وشغوف أطفالنا بممارسة النشاط البدني وحاجتهم للعب والاحتكاك وكذا المنافسة الفردية منها والجماعية .

من هنا جاءت فكرة الدراسة سعيا من الباحثان في الوقوف عند دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ، اخترنا من مجملها وعلى تعددها ثلاث مهارات هي الاتصال والمشاركة وكذا التعاون .
كمحاولة منا للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي :
" هل للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في ترقية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا "
وبالتركيز على المهارات الثلاث المذكورة سلفا تنبثق مجموعة التساؤلات الفرعية الآتية :
- هل هناك فروق فردية في مهارة الاتصال بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني المكيف لدى فئة المعاقين سمعيا .
- هل هناك فروق فردية في مهارة المشاركة بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني المكيف لدى فئة المعاقين سمعيا .
- هل هناك فروق فردية في مهارة التعاون بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني المكيف لدى فئة المعاقين سمعيا .

3 - أهداف البحث :

معرفة أهمية الممارسة الرياضية وانعكاساتها الايجابية على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا . تحديد الفروق في المهارات الاجتماعية بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف .

- إعطاء صورة على تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا .

3 **- فرضيات البحث :**

الفرضية العامة :

- لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف دور فعال في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا .

الفرضيات الجزئية :

- هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية مهارة الاتصال لدى الأطفال المعاقين سمعيا .
- هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا .
- هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية مهارة التعاون لدى الأطفال المعاقين سمعيا .

4 - مصطلحات الدراسة :

1 - 4 - النشاط الرياضي المكيف :

اصطلاحا : يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ، ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص الغير القادرين وفي حدود قدراتهم . (الليل ، 2005 ، صفحة 24)

اجرائيا :

هو جميع التمارين والنشاطات الرياضية التي تتجه بإعطاء عناية خاصة لفائدة الأشخاص القاصرين كذوي الاحتياجات الخاصة ووفق الدراسة المتناولة والتي تخص فئة المعاقين سمعيا نتجه نحو تمارين وألعاب خاصة تراعي إعاقتهم وخصائصهم .

2 - 4 - الاعاقة السمعية

اصطلاحا :

تعرف الإعاقة السمعية بأنها أحد الإعاقات الحسية المؤثرة على الفرد وقد يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام واكتساب اللغة مما يؤثر على أدائه التعليمي
والمهني وتفاعله مع المثيرات البيئية والاجتماعية وتشمل الصم البكم وضعاف السمع . الخطيب ، 1997 ، صفحة 36)

اجرائيا :

هي العجز الجزئي أو الكلي في القدرة على السمع ، بحيث لا يمكن للشخص المصاب الاستفادة منها ويتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع ، وقد يكون خلقيا أو بعد الولادة .

3 - 4- المهارات الاجتماعية

اصطلاحا : هي القدرة على التفاعل مع الآخرين في سياق ما بطريقة معينة ، تكون مقبولة اجتماعيا ، و مفيدة شخصيا ، وفي نفس الوقت تراعي نفع الآخرين أيضا . (علام ، 2008 ، صفحة 57)

إجرائيا : ضمن هذه الدراسة تعرف المهارات الاجتماعية بأنها قيمة الدرجات التي يحصل عليها الطفل المعاق سمعيا على سلم التقديرات الموضوعة للاستبيان المستخدم في الدراسة المتناولة .

5 - الدراسات المشابهة :

- دراسة عبورة العربي (2006) بعنوان " توظيف الأنشطة الرياضية والترويحية المعدلة في تحسين التكيف الشخصي والاجتماعي . رسالة ماجستير "

- هدفت الدراسة إلى :

- تصميم برنامج تكافلي بيداغوجي من خلال التربية الرياضية والترويحية للمعاقين سمعيا لتحسين التكيف الشخصي والاجتماعي .

- إثارة الدافعية في ممارسة النشاط الحركي المكيف بواسطة تنمية القدرات الحركية الأساسية ومهارات الألعاب الترويحية .

- فرضت أن :

- هناك تأثير إيجابي في توظيف الأنشطة الرياضية والترويحية المعدلة لتحسين التكيف الشخصي والاجتماعي للمعاقين سمعيا .

- ممارسة النشاط الحركي المكيف يساعد في تحقيق الأغراض العضوية والعصبية العضلية والاجتماعية والعاطفية .

- استخدم الباحث المنهج التجريبي .

عينة البحث تمثلت في 21 طفلا يعانون من إعاقة سمعية متوسطة (من مدرسة الصم واري الناصر وهران) اختبرت بطريقة مقصودة .

استخدم الأدوات التالية :

استبيان موجه للمدراء والمشرفين .

اختبار الشخصية .

وحدات تعليمية تتضمن بعض الأنشطة الرياضية والترويحية .

فكانت النتائج على النحو التالي :

- البرنامج المعتمد من قبل الباحث أظهر التحسن الدال معنويا في الأبعاد الشخصية.

- أثرت التمرينات الخاصة بالأداء التنافسي العضلي العصبي وأداء مهارات الألعاب الأساسية المركبة في تحقيق أبعاد التكيف الشخصي والاجتماعي .

- دراسة الصافي الشيخ (2013) بعنوان : " أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا "

طرح الباحث أشكاله في سؤاله :

- هل يؤثر البرنامج الترويحي الرياضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية عند المعاقين سمعيا .

هدفت الدراسة إلى :

معرفة أثر البرنامج الترويحي الرياضي في تحسين بعض المهارات الاجتماعية الاتصال وحل المشكلات) عند المعاقين سمعيا .

- معرفة أهمية و دور النشاط الترويحي الرياضي المكيف في تحسين مستوى بعض المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعيا .

الفرض العام : يؤثر البرنامج الترويحي الرياضي إيجابيا على كل من مهارة الاتصال و حل المشكلات .

منهج الدراسة انتهج الباحث المنهج التجريبي لطبيعة الدراسة المتضمنة برنامج ترويحي طبق على عينة تتكون من 34 تلميذ من مدرسة صغار الصم البكم لمركز حجاج بمستغانم تم اختيارهم بالطريقة العمدية

الأدوات المستعملة : الاستبيان

النتائج المتوصل إليها : توصل الطالب إلى أن البرنامج الترويحي الرياضي أظهر تأثير إيجابيا على تطوير بعض المهارات الاجتماعية عند المعاقين سمعيا وقد خرج بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات أهمها ضرورة استخدام البرامج الترويحية الرياضية المكيفة في مدارس المعاقين سمعيا لما لهذه البرامج من أثر ايجابي على تطوير المهارات الاجتماعية على ذات الفئة .

- دراسة شويرف العروسي ونينة خليل (2014) بعنوان " دور النشاط الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي لصغار الصم والبكم "

مشكلة الدراسة :

ب – ما دور النشاط الرياضي في الرضا عن النفس والتفكير الإيجابي لصغار الصم البكم ؟

ج - ما دور النشاط الرياضي في قهر الإحباط وبناء الشخصية السليمة لدى صغار الصم البكم ؟

- فرضيات الدراسة

النشاط الرياضي المكيف دورهام في تحقيق التوافق النفسي لدي صغار الصم البكم النشاط الرياضي المكيف دور هام جدا في قهر الإحباط وبناء الشخصية السليمة الدي صغار الصم البكم .

هدفت الدراسة إلى :

- معرفة الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي المكيف في التوافق النفسي لصغار الصم البكم من خلال - :

- تعلم التصرف الحسن في مختلف المواقف من خلال تقبل الخسارة تارة والربح تارة أخرى .

- الرفع من مستوى فعاليات الطفل المختلفة لمواجهة مطالب بيئته المادية والاجتماعية - المنهج : المنهج الوصفي .

العينة : العينة تتكون من 10 مربين من مدرسة صغار الصم البكم بالرياح الوادي بالجزائر بطريقة الحصر الشامل .

الأدوات المستعملة : الاستبيان

النتائج المتوصل إليها :

يساهم النشاط الرياضي في تحسين التوافق النفسي لدي صغار الصم البكم

1-5 تعقيب على الدراسات المشابهة :

إن الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة والتي لها صلة بمتغيرات الدراسة سيؤدي لا محالة إلى تعزيز الدراسة الحالية من حيث النتائج المتوصل إليها والتعرف على مختلف الأدوات المستعملة ، كيفية اختيار العينة والأساليب الإحصائية المستعملة وبالتالي يمكننا الاستناد على هذه الدراسات بإجراء هذه المقارنة .

بعد الإطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة لم نوفق في الحصول على دراسات تناولت المهارات الاجتماعية بالتحديد ماعدا دراسة الصافي الشيخ " والتي ركزت على الجانب الترويحي من خلال برنامج مقترح وفق منهج تجريبي وقد اشتركت هذه الدراسة في نفس المجال المكاني للدراسة المتناولة .

وأمام هذا النقص على حد علمنا ، قمنا باستعراض الدراسات السابقة والتي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي في دراسة "قبورة العربي " للفئة موضوع الدراسة وكذا التوافق النفسي في دراسة" الشويرف العروسي ونينة خليل " وكلتهما لنفس الفئة موضوع الدراسة بحيث استندنا الى الجانب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالنشاط الرياضي عند المعاقين سمعيا .

تشترك الدراسات المشابهة و الدراسة المتناولة في أدوات البحث المستعملة وكذا الفئة والجانب الاجتماعي المدروس ، كما تتفق كل الدراسات المذكورة والتي تصب نحو دور النشاط الرياضي المكيف الايجابي في تنمية الجانب الاجتماعي سواء ما تعلق بالمهارات أو التكيف والتوافق النفسي الاجتماعي وتتقاطع كلها مع فرضيات دراستنا .

الفصل الأول

تمهيـــــــــــــد:

تتداول بكثرة عبارات الرياضة أو التربية البدنية من طرف الأغلبية من الناس ولكن المفهوم الحديث هو النشاط البدني المكيف ويستعمل مصطلح " التكيف " أو التعديل للأنشطة البدنية أي بمعنى آخر ، وضع النشاط البدني في متناول الممارسين وهذا بغرض تحقيق التنمية أو التوافق أو التحسين للمرضى أو الأشخاص في وضعية إعاقة ، ويكون هذا التداول في كثير من الأحيان في بروتوكولات الرعاية المتعددة الكفاءات بالمؤسسة أو الجمعية المتخصصة .

1 - مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف :

يشمل النشاط البدني المكيف (APA) على جميع الأنشطة البدنية والرياضية التي تتماشى خصيصا حسب قدرات وكفاءات ومؤهلات الشخص وتلقن لجميع الأشخاص الأطفال والكبار في وضعية إعاقة و / أو الشيخوخة أو المصابين بأمراض مزمنة أو ذوي الصعوبات الاجتماعية الشخص الحدث أو المسعف أو المدمن وإلى آخره ، بغرض الوقاية أو إعادة التأهيل أو التعافي أو إعادة الإدماج (الأسري والتعليمي والمهني و الجمعاوي والمشاركة الاجتماعية) . (بوكراع ، 2017)

هو عملية تطوير وتعديل في طرق ممارسة الأنشطة الرياضية بما يتلاءم و قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، و يتناسب مع نوع و درجة الإعاقة لديهم . كما تعتبر الأنشطة البدنية المكيفة بمثابة مجموعة من الإجراءات التي تتخذ في بعض الأنشطة الرياضية سواء من حيث التعديل في الأداء البدني ، أو التعديل في بعض النواحي القانونية ، أو في بعض الخطوات التعليمية و النواحي المهارية حتى يمكن اللمعاقين ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية بصورة آمنة و فعالة .

وتعرفها الجمعية الأمريكية للصحة و التربية البدنية و الترويح بأنها عبارة عن مجموعة من البرامج المتطورة و المتنوعة من الأنشطة و الألعاب الرياضية التي
تتناسب مع قدرات المعاقين ، إذ يمكنهم ذلك من إشباع رغباتهم في ممارسة أنشطة رياضية تعود عليهم بالنفع و تسهم في استغلال قدراتهم ، (فرحات ، 1998 ، صفحة 22)

2 - تصنيف النشاط البدني و الرياضي المكيف :

- إن النشاط الرياضي جزء من التربية العامة يهدف إلى مساعدة الفرد على النمو الكامل حتى يقابل إحتياجاته المعيشة للمجتمع التعاوني وسط عالم يتآزر بعضه مع الآخر ، ومن المسلم به أن هذه الأسس لا تتحقق إلا عن طريق إختبار الخبرات الملائمة في هذا المجال و توجيهها نحو صالح الفرد .

وعلى هذا الأساس صنف النشاط البدني والرياضي المكيف الى ما يلي :

2 - 1 - النشاط الحركي المكيف كوسيلة ترويحية :

الرياضية المعاقين جوانب عميقة تفوق أوانها علاجا بدنيا لهم فيتعدى الأمر كونها وسيلة ناجحة للترويح عن نفس المعاق ، كما تشكل جانبا مهما من استرجاعه لعنصر الدافعية الذاتية و الصبر و الرغبة في اكتساب الخبرة و التمتع بالحياة .

وقد ظهر أن الأنشطة البدنية الترويحية كما يقول " عباس رملي " ذات قيمة مرتفعة للمعاقين في الاحتفاظ و تحسين أقصى حالة بدنية ، و لزيادة الطاقة و الحفاظ على الاسترخاء ، و أيضا كوسيلة مساعدة للتعبير عن الذات و التزويد بخبرات ذات أشياء

ملموسة ، و ذلك بالتعرض لمواقف واقعية و إتاحة الفرصة لهؤلاء المتطوعين للاختلاط بالمجتمع ، و يضيف أيضا أن النشاط الرياضي يخدم عدة وظائف نافعة إذا أن النشاط العضلي الحر يمنح الأفراد إشباعا عاطفيا ، كما يزودهم بوسائل التعبير عن النفس و الابتكار والإحساس بالثقة و القدرة على الإنجاز و ذلك الشعور بالسعادة والرفاهية (عباس ع الفتاح رملي ، 1991 ، صفحة 79) .

2 - 2 - النشاط الحركي المكيف كوسيلة علاجية :

تعد ممارسة النشاط الحركي للمعاقين وسيلة طبيعية للعلاج على هيئة تمرينات علاجية تأهيلية ، وكأحد المكونات الهامة للعلاج الطبيعي والتي تساهم بدرجة كبيرة لإستعادة اللياقة البدنية للمعاق ، مثل إستعادة القوة العضلية و المهارة و التوافق العضلي العصبي التحمل ، المرونة ، السرعة وبالتالي إستعادة لكفاءته ولياقته العادية في الحياة .

3-2 - النشاط الحركي كوسيلة لإدماج المعاق حركيا داخل المجتمع :

من الأهداف النبيلة لممارسة النشاط الحركي للمعاقين إعادة تأقلمهم و إلتحاقهم بالمجتمع المحيط بهم ، بمعنى تسهيل وسرعة إستفادتهم وإفادتهم للمجتمع ، ويقول

" تراجع أحمد عزة " إن النشاط الرياضي يلعب دورا في التأثير على الفرد للتخلص من الإنطوائية والعدوانية والأزمات النفسية ، إضافة إلى بعض الأمراض الأخرى كعدم الإنتباه وعدم التركيز وعدم تقدير المسافة أو عدم تقدير الزمن . . . إلخ . وإضافة إلى كل ما تقدم فالنشاط الحركي المكيف يكون فعالا أيضا في علاج بعض الأمراض الإجتماعية ويعمل على لم شمل الأفراد وجعلهم جماعة واحدة تعتز بنفسها مما يحقق العمل الجماعي و إحترام الذات كما أنه مبني على أساس الإختلاط ببعضهم البعض كلاعبين أو مشاهدين . (الشاطئ ، 1992 ، الصفحات 111 - 112)

ومما سبق نستنتج أن الأسس الأساسية التي يبنى عليها النشاط البدني والرياضي المكيف تختلف حسب حاجات المعاق إنطلاقا من درجة و نوع إعاقته ، و الهدف المراد تحقيقه وفق خصائص الممارسة و الوسائل المراد الوصول إليها ، و تتفق في كونها اتخدم أهداف التربية العامة ، و بهذا يمكن إيجاز هذه الأسس في النقاط التالية : - تحسين آفاية الفرد البدنية و العضوية .

- تنمية التوافق العضلي و العصبي و المهاري في الألعاب ، و التقدم في النشاط التوقيتي وذلك من خلال الإتجاهات الرياضية المعروفة .

- تنمية الإتجاهات الإجتماعية السليمة و السلوك المرغوب فيه عن طريق إتاحة الفرص المتعددة التي تبرزها مواقف اللعب.

- تنمية قدرة الفرد على تقدير أهمية ممارسة النشاط الرياضي و علاقته بإستثمار وقت فراغه وراحته .

- التمتع بالحياة عن طريق الانتفاع بمقوماتها و إمكانياتها . (رياض ، 2000 ، صفحة (125

3 - أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف :

اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجيا والنفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما وللخواص بالذات وذلك لأهمية هذه الأنشطة بيولوجيا ، اجتماعيا ، نفسيا ، تربويا ، اقتصاديا وسياسيا .

3 - 1 - الأهمية البيولوجية :

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث أجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي ، أو الشخص الخاص ، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية فان أهميته البيولوجية الخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة (أحمد ، 1984 ، صفحة 61)

3-2 - الأهمية الاجتماعية :

إن مجال الإعاقة يمكن للنشاط الرياضي أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد ويخفف من العزلة والانغلاق أو الانطواء على الذات ، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد فالجلوس جماعة في مركز أو ملعب أو في نادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد . ويجعلها أكثر إخوة وتماسكا ، ويبدوا هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف العمل الصناعي .

وهو ما أكده كذلك "عبد المجيد مروان " من أن الممارسة الرياضية تنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة ، فضلا عن شعوره باللذة والسرور ، كما أن للبيئة والمجتمع والأصدقاء الأثر الكبير على نفسية الفرد المعاق . (أحمد ، 1984 ، صفحة 64

3 - 3 - الأهمية النفسية :

ابدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير ، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني ، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد ، واختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري ، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغير ، تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو عقليا ، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني وفرقوا بين الدافع والغريزة بان هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة .

تقوم نظرية " ماسلو " على أساس إشباع الحاجات النفسية ، كالحاجة إلى الأمن والسلامة و إشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات واثباتها والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء ، ومما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله . (القزوني ، 1978 ، صفحة 20)

3-4 - الأهمية الاقتصادية :

لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والبدني وهذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية ، وان الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكوينا سليما قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها ، فالترويح إذا نتاج الاقتصادي المعاصر ، يرتبط به أشد الارتباط ومن هنا تبدو أهميته الاقتصادية في حياة المجتمع ، لكن مفكرين آخرين يرون أهمية الترويح نتجت من ظروف العمل نفسه أي من آثاره السيئة على الإنسان ، كالاغتراب والتعب والإرهاق العصبي ، مؤكدين على أن الترويح يزيل تلك الآثار ويعوضها بالراحة النفسية والتسلية . (توفيق ، 1967 ، صفحة 56)

3-5 - الأهمية التربوية :

بالرغم من أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد أجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المشترك ، فمن بينها ما يلي :

- تعلم مهارات وسلوك جديدين .

- تقوية الذاكرة

- تعلم حقائق المعلومات .

- اكتساب القيم . (القزوني ، 1978 ، صفحة 31)

6-3 - الأهمية العلاجية :

يرى بعض المختصين في الصحة العقلية ، أن الرياضة الترويح يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية التوازن النفسي حينما تستخدم أوقات فراغنا استخداما جيدا في التراويح (تلفزيون موسيقى ، سينما ، رياضة ، سياحة) شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت الفراغ ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر توافقا مع البيئة وقادرا اعلى الخلق والإبداع . وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم ، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي ، وتجعله كائنا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة ، كالإفراط في شرب الكحول والعنف ، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى ممارسة الرياضة و البيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية ، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية . (A . Domart , 1986 , p . 589)

4 - الأثر الإيجابي للنشاط البدني المكيف :

يهدف النشاط البدني المكيف عن طريق الخصوصياته " إلى مساعدة ومرافقة كل الأشخاص في حالة إعاقة على إبراز كفاءتهم ومؤهلاتهم وقدراتهم الذاتية (البدنية والنفسية الحركية والحسية الحركية (لكي تنمي وتستغل عن طريق النشاطات الحركية المختلفة ، والتي يجب برمجتها وإدراجها في برنامج المرافقة (التكفل بالمؤسسة المتخصصة . لا بد أن يأخذ النشاط البدني المكيف المكانة الحقيقية والطبيعية ليصبح من أهم النشاطات التربوية الحيوية والضرورية في جميع الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد للنشاط البدني المكيف :

- من الناحية التربوية : إعطاء الفرصة للتعبير وإبراز المؤهلات الذاتية لديه لتنمي وتستغل

- من الناحية الصحية : تعزيز العامل الصحي وتفادي الانطواء واسترجاع الكفاءات المفقودة .

- من الناحية الاجتماعية : الحصول على الاستقلالية عن طريق تنمية العلاقات التعزيز المشاركة في الحياة اليومية . (بوكراع ، 2017)

5 - طرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة :

5 - 1 - التعديل في النواحي القانونية :

هناك قوانين تحكم كل نشاط رياضي و تنظيم ممارسته يمكن لك كمدرب أو مدرس أن تقوم أثناء التدريب بتعطيل بعض النواحي القانونية مثلا : يمكن إلغاء قاعدة التسلل في كرة القدم

5-2 - التعديل في عدد اللاعبين : كل نشاط رياضي له عدد معين من اللاعبين في مبارياته .

- كرة السلة مثلا يمكن أن نزيد عدد اللاعبين - يمكن مثلا كرة القدم أن نقلل عدد اللاعبين.

5 - 3 - التعديل في الأداء المهاري للحركة :

كل مهارة حركية في أي نشاط رياضي طرق فنية في الأداء وعند عملية التعليم الابد أن نطبق هذه الطرق الفنية وكذلك مع التلاميذ أو اللاعبين ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة الحركية ويمكن الاستغناء عن بعض الحركات على سبيل المثال يمكن ممارسة الوثب الطويل من الثبات بدلا من الحركة .

في كرة السلة يمكن الاستغناء عن مهارة تنطيط الكرة للاعبي الكرسي المتحرك .

5-4 - التعديل في الأدوات :

الكل نشاط رياضي أدوات نستخدمها أثناء الممارسة فمثلا :

- استخدام كرسي كبير ثابت أثناء دفع الجلة لحالات بتر الطرف السفلي .

- تصغير مساحة الملعب أو تكبيره حسب الحاجة إلى ذلك .

- استخدام أجهزة خاصة للرقود على الظهر في رياضة رفع الأثقال لتناسب مثلا حالات الشلل وموتى الأطراف . (العيسوي ، 2005 ، صفحة 12)

6 - الأهداف العامة للنشاطات البدنية المكيفة :

تهدف النشاطات البدنية المكيفة عن طريق خصوصياتها إلى مساعدة ومرافقة كل الأشخاص وضعية إعاقة على إبراز كفاءتهم وقدراتهم البدنية والنفسية والحركية

والحسية لكي تنمي وتستغل عن طريق النشاطات التعبيرية الحركية ، عن طريق النشاطات البدنية الترفيهية أو عن طريق النشاطات الرياضية .

برمجتها وإدماجها في برنامج التكفل بالمؤسسة المتخصصة ، ستأخذ مكانتها الحقيقية والطبيعية وتصبح من أهم النشاطات التربوية الحيوية المفيدة للأشخاص المعنيين ، ليثبتوا وجودهم ضمن الجماعة والمجتمع .

أهم الغايات التي نطمح جميعا لتحقيقها :

1 . التعبير الكلي واثبات الوجود والخروج من الانطواء .

2 . تنمية الوظائف الفيزيولوجية لتعزيز العامل الصحي .

3 . تنمية الوظائف الحركية للتحكم في الجسم والتخفيف من الاضطرابات .

4 . تنمية السيكولوجية والذهنية لتعزيز الشخصية والثقة في النفس والاستقرار الشامل

5 . تنمية الاستقلالية للتكفل بالذات .

6 . تنمية علائقية و اجتماعية .

7 . ديناميكية و صيرورة الدمج .

استعمال النشاط البدني المكيف كوسيلة تربوية التي من الممكن أن تسمح بتنمية وسائل أخرى للتواصل ، أي التواصل الجسدي بالإضافة إلى الأصناف الأخرى للاتصال المعروفة

7 - دور النشاط البدني المكيف في التنمية البدنية " الشاملة "

يلعب النشاط البدني المكيف دورا أساسيا في التنمية البدنية الشاملة الدا الأشخاص في وضعية إعاقة .

من الأهم أن نفرق بين النشاط البدني والذي يعبر على ممارسة أنواع كثيرة من التمارين البدنية والمتعلقة مباشرة بمستوى اللياقة البدنية للشخص الممارس (عمل قاعدي) والرياضة التي تهدف بالخصوص إلى الحصول على نتيجة رياضية مع مراعاة بعض القوانين المتعلقة بالعمل التقني أو الفني .

يسمح النشاط البدني المكيف بالاستعانة بوسائل تعليمية مكيفة (الملحق) لممارسة النشاط البدني والتي تستجيب للحاجيات الحقيقية للمستفيد ليجد في الأخير نفس الفوائد الدا الشخص العادي رغم الصعوبات التي يعيشها .

يهدف النشاط البدني المكيف إلى تحقيق غاية على المدى القريب وهي ، التحضير البدني (اكتساب القاعدة البنية) باستعمال القدرات البدنية وهي قدرات فردية (قاعدة بدنية طبيعية والتي تعتبر عن طريق الممارسة البدنية . اكتساب هته القدرات البدنية هو بمثابة الحصول على مؤهلات وكفاءات حركية والتحكم في مجمل المميزات الفيزيولوجية (العضوية)

والبيوميكانيكية (الحركية الحيوية) والبيوطاقوية (الطاقوية الحيوية) و السيكولوجية (النفسانية) والتي تسمح باستغلالها لبناء حركية مهيكلة وتنمية قدرة التعبير الشامل .

ثلاثة أصناف من القدرات البدنية :

1 . القدرات الفيزيولوجية التحمل والمقاومة .

2 . قدرات البراعة كالتنسيق والمرونة و المهارة والتوازن والرشاقة .

3 . قدرات التمكين كالقوة والسرعة .

تنمية بكفاءة كبيرة كل هذه القدرات البدنية ، يعني وضع أحسن استراتيجية للمساهمة في التنمية الكافية والتوازن في أصناف القدرات البدنية الثلاثة المذكورة أعلاه . إجراءات التنمية القدرات البدنية هي تختلف بحدة حسب الأشخاص المعنيون ، إلى الشباب المبتدئ أو إلى المتدرب .

أثناء مرحلة التدريب أو التدريس من 01 إلى 02 سنة) ، تنمية قدرة واحدة تسمح بالتحسين التدريجي لمجمل القدرات البدنية الأخرى وبعد هذه المرحلة تصبح التنمية اللقدرات البدنية فردية أو مشخصة ، أي بمعنى آخر ، بقدرة بدنية واحدة تنمي الأخرى الكل صنف منها ونأخذ في نفس الوقت بعين الاعتبار التوازن البدني الشامل (لا تنمى قدرة بدنية على حساب أخرى) (بوكراع ، 2017)

8 - الإجراءات البيداغوجية العامة لتقديم النشاط البدني المكيف :

تتسبب الإعاقة لدى كل شخص صعوبات جمة منها الحركية والنفسية والعضوية و العلائقية ، الخ .

لنعمل كلنا كمتدخلين متخصصين على تخفيف تلك الصعوبات بواسطة النشاطات البدنية المكيفة وهذا بتحفيز الأشخاص المعنيين وتوفير كل الإمكانيات المادية والمعنوية لنجاح عملية المرافقة والمتابعة بتنمية تدريجيا مقاربة مهنية صحيحة وفعالة سيرورة التدخل المهني) :

- يجب في البداية فهم والتعرف على المستهلك ولو كان الاكتشاف وجيز ،

- ثم نحاول أن نحدد ما هي الحاجيات الضرورية كشخص وكمستهلك ،

- وبعد ذلك من الضروري تحديد أغلبية الصعوبات أو المعوقات والاضطرابات المختلفة الأكثر تأثيرا سلبا ،

- وفي الأخير يعمل المتدخل على تحديد الخدمات التي من الممكن أن يقدمها لهم حسب نوعية المؤسسة والفئة المعنية .

كل هذا يساعد المتدخل على القيام بالدور المنوط والاختيار الأنسب للنشاطات والمناهج والوسائل وللفضاءات وحتى كيفي التواصل والتي تساهم كثيرا في تنمية وترقية وإشراك الشخص مع تكافؤ الفرص للجميع.(عفيفي ، 1998 ، صفحة 103)

9 - أنماط التدخل (حسب الصعوبة) :

يجب أن نركز في تدخلاتنا المهنية على عدة عوامل أساسية التي تساهم في تحسين وتعزيز المرافقة النوعية وكذلك المتابعة الحكيمة لنجعل الشخص المستفيد من الخدمات المتوفرة على ايجاد كل الفرص للتنمية والترقية واثبات الوجود ، وتكون التدخلات المهنية على العموم كالتالي :

- تحديد الحاجيات الضرورية والدوافع .

- القدرة على ملاحظة الشخص في جميع الأبعاد (الحركي والنفساني والعلائقي والخ)

- استثارة كل المؤهلات لدى الشخص لاستغلال قدراته ولإبراز كفاءاته الذاتية المحفوظة العقلية والحركية والنفسية ، إلخ) ولو كانت بسيطة .

- تنمية الصورة الإيجابية للشخص والتي تجعله يثق في كفاءاته لحثه على المشاركة . - خلق رغبة لتدريب جسده والإحساس بقدراته الذاتية .

- خلق فضاء تواصلي لتنمية التواصل الجسدي واللفظي و الإشاري و الإمائي .

- تنمية إلى أقصى درجة قدراته الفعلية والتفاعلية الذاتية مع المحيط الطبيعي . - خلق رغبة لبناء علاقات تبادلية وعلاقات اجتماعية .

- خلق رغبة للتكيف مع المحيط الملموس . (عفيفي ، 1998 ، صفحة 103) .

الخلاصـــــــة:

جميع التدخلات يجب أن تتركز على القدرات والاستعدادات وحاجيات ورغبات الشخص في وضعية اعاقة مع الأخذ بعين الاعتبار امكانيات المؤسسة وبالطبع المشاركة الضرورية للفريق المتعدد الكفاءات أو التخصصات ، لأن لها أهمية كبيرة النجاح عملية المرافقة والمتابعة .

الأهداف المتبعة تعني من جهة تنمية القدرات والكفاءات والمؤهلات الذاتية ومن جهة أخرى التخفيف من الاضطرابات والتثمين الذاتي والتي تهدف إلى التكييف المقبول في كل الظروف التي تعترضهم ليطمح الشخص للمشاركة في نشاطات الحياة اليومية . برنامجا مكيفا وثري مندمجا ضمن برامج المؤسسة سيدعم المرافقة الحقيقية لهذه الشريحة من المجتمع والتي لها الحق في العيش الكريم كفرد لا يتجزأ من المجتمع لبناء مشروعه الحياتي والمشاركة الفعلية في التنمية الشاملة . (بوكراع ، 2017)

الفصل الثانـــي

تمهـــــــــد :

إن دعاة التفاعلية الرمزية يعتبرون اللغة من أسس التواصل الاجتماعي البشري وامتلاكها الأول يرتبط أساسا باليات السمع باعتباره الأهمية الأولى في حياة الإنسان ، حيث تتكون لديه منذ الولادة ومن خلالها يستجيب للأصوات ترتبط بشكل كبير ، فيتلقى الإنسان معظم المهارات والمعارف من خلال السمع ، وان أي عجز أو ضعف يصيبه هذه الحاسة ، يؤدي إلى إعاقة عملية اكتساب اللغة ومنه التواصل .

1 - مفهوم الإعاقة السمعية :

تعرف حسب قاموس الأرطوفونيا على أنها فقدان سمعي مهما كانت أهميته وسببه , قد تكون عابرة أو حتمية وأحيانا تطورية , و نتائجها متعددة , اضطرابات في الاتصال قبل اللغوي عند الرضيع غياب أو تأخر لغوي , اضطرابات الكلام و الصوت , وبما أن الصمم ليس دائما يعالج دوائيا أو جراحيا , فانه يصبح إعاقة تتطلب كفالة (عبيد ، 2009 ، صفحة 45) .

ويذكر عبد العزيز الشخص (1985) أن الشخص المعاق سمعياً هو من حرم حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله - حتى مع استعمال المعينات السمعية - غير قادر علي سماع الكلام المنطوق ، ومضطراً لاستخدام الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل . (الشخص ، 1985)

وبشكل عام تعرف الإعاقة السمعية بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع أو بدون استخدام المعينات وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع .

الطفل الأصم : هو الطفل الذي لا يسمع وفقد قدرته على السمع ونتيجة لذلك لا يستطيع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة.

الطفل ضعيف السمع : هو الطفل الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام و القدرة على فهم اللغة ، و قد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة (الصفدي ، 2007 ، صفحة 15) .

2 - تصنيفات الإعاقة السمعية :

- تصنف من وجهات نظر متعددة ، كما يلي :

1 - الإعاقة السمعية التوصيلية : وذلك عندما تكون المشكلة في الأذن الخارجية والوسطى.

2 - الإعاقة السمعية الحسية : وذلك عندما تكون المشكلة في الأذن الداخلية أو العصب السمعي .

3 - الإعاقة السمعية المركزية : وذلك عندما تكون المشكلة في الدماغ وليس في الأذن .

- **وتصنف أيضاً وفقاً لبعدين رئيسيين :**

أ - العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية وتصنف إلى :

1 - صمم ما قبل اللغة : قبل اكتساب اللغة ، أي قبل سن الثالثة .

2 - صمم ما بعد اللغة : أي بعد اكتسابهم الكلام واللغة ، أي بعد بلوغ سن الخامسة .

ب - مدى الخسارة السمعية وتصنف إلى أربع فئات :

1 - الإعاقة السمعية البسيطة تتراوح قيمة الخسارة السمعية مابين(40 : 20 ديسبل)

2 - فئة الإعاقة السمعية المتوسطة : تتراوح مابين (70 : 40 ديسبل)

3 - الإعاقة السمعية الشديدة تتراوح الخسارة السمعية ما بين (90 : 70 ديسبل)

4 - الإعاقة السمعية الشديدة جداً : تزيد الخسارة السمعية لهذه الفئة عن (92 ديسبل) (مفدي ، أ ، 2017)

3- أسباب الاعاقة السمعية :

نجد من بينها الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية) ، وخاصة اختلاف العامل الرايزسي بين الأم ، والجنين . الأسباب المتعلقة بالعوامل البيئية ، والتي تحدث بعد عملية الإخصاب ، أي قبل مرحلة الولادة ، وأثنائها ، وبعدها ، ويمكن تلخيص الأسباب المؤدية إلى ذلك بما يلي :

1 - سوء تغذية الأم الحامل .

2 - تعرض الحامل للأشعة السينية وخاصة في الشهور الثلاث الأولى من الحمل .

3 - تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير دون استشارة طبيب .

4 - إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانيّة ، أو مرض الزهري ، أو نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة ، أو الحوادث ، وغيرها . (مساعدة ، 2017) .

4 - أنواع الإعاقة السمعية :

4 - 1 - ضعف السمع التوصيلي :

تنتج هذه الحالة نتيجة وجود اضطرابات ، أو اختلالات في توصيل الذبذبات الصوتيّة إلى مجرى السمع ، وبالتالي إعاقة وصولها للعصب السمعي ، وأغلب هذه الحالات تكون بسبب وجود خلل معين إمّا في الأذن الخارجية ، أو في الأذن الوسطى .

4 - 2 - ضعف السمع الحسي العصبي :

هذا النوع من الإعاقة ينتج بسبب وجود اضطرابات في أحدى أجزاء الأذن الداخلية ، ممّا يؤدّي إلى تحطيم الخلايا الشعريّة الموصلة للذبذبات الصوتية المنتقلة عبر القناة السمعية إلى الأذن الداخلية ، أو وجود خلل في الأعصاب السمعيّة الناقلة لتلك الذبذبات ، أو ما يُسمى بالممرات العلويّة العصبيّة ، ويُصنّف هذا النوع من الإعاقة بأنه إعاقة شديدة العلاج ؛ إذ يمكن أن يعالج المريض في بعض الحالات منها بزراعة قوقعة .

4 - 3 - الضعف السمعي المختلط :

وهو وجود قصور في طريق التوصيل والمسار الحسن العصبي . (الرزيقات ، 2009)

5 - خصائص المعاقين سمعيا :

ايمثل الأفراد المعاقين سمعياً فئات غير متجانسة فكل فرد له خصائص تميزه عن غيره ولذلك فإن الإعاقة السمعية لا يكون لها نفس التأثير على جميع الأفراد المعاقين اسمعياً وذلك لوجود عدد من الأسباب منها : مقدار الفقدان السمعي ، العمر عند

الإصابة بالإعاقة ، مدى الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية ، ومن الخصائص المشتركة التي تجمع بين المعاقين سمعياً كالأتي :

5 - 1 - الخصائص اللغوية :

لا شك في أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية . فالإعاقة السمعية تؤثر سلبياً على جميع جوانب النمو اللغوي ، ومن تلك الآثار السلبية على النمو اللغوي : عدم تلقي الطفل المعاق سمعياً لأي تعزيز سمعي عندما يصدر أي صوت من الأصوات ، كما أنه لا يستطيع سماع كلام الكبار كي يقلده وبالتالي فهو محروم من معرفة نتائج أو ردود أفعال الآخرين نحو ما يصدره من أصوات . وتتصف لغة المعاقين سمعياً بالفقر البالغ قياساً بلغة الآخرين ممن لا يعانون من هذه الإعاقة ، وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة وألفاظهم تدور حول الملموس ، وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد علاوة على بطء كلامهم واتصافه بالنبرة غير العادية لتبقى الخصائص اللغوية تختلف من فرد لآخر ،

وهناك علاقة طردية بين النمو اللغوي للمعاق سمعياً وبين درجة الإعاقة ، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية زادت المشكلات اللغوية لدى المعاقين سمعياً .

5 - 2 - الخصائص المعرفية :

قد أشارت بعض البحوث إلى أن النمو المعرفي لا يرتبط باللغة بالضرورة ولذلك فهم يؤكدون أن المفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها الضعيفة لدى المعوقين سمعياً ، ويعزو هؤلاء اختلاف المعاقين سمعيا على العاديين في اختبارات الذكاء إلى عدم توافر طرق فعالة لتعليم المعاقين سمعياً ، بينما أشار البعض الآخر إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية ، وبما أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل كبير على القدرات اللغوية فليس من المستغرب أن نلاحظ تدني أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء وذلك لتشيع هذه الاختبارات بالناحية اللفظية .

5- 3 - الخصائص الأكاديمية :

بالرغم من أن ذكاء الطلاب المعوقين سمعياً ليس منخفضاً إلا أن تحصيلهم العملي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين ، فغالباً ما يعاني هؤلاء الطلاب - وبخاصة الصم منهم - من مستويات مختلفة من التأخر أو التخلف في التحصيل الأكاديمي عموماً وبوجه خاص في التحصيل القرائي ، والفارق التعليمي بين ذوي الضعف السمعي وذوي السمع العادي يتسع مع التقدم العلمي ، وبذلك فإن تحصيل المعاقين سمعياً يأتي ضعيفاً ، حيث يتناسب ضعف تحصيلهم الأكاديمي طردياً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها ويزداد الطين بله بازدياد عدم فاعلية أساليب التدريس .

5-4 - الخصائص الاجتماعية والنفسية :

إن افتقار الفرد في أي مجتمع من المجتمعات لمهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين ، وضعف مستوى قدراته وأنماط تنشئته الأسرية يقود إلى عدم بلوغه النضج الاجتماعي المناسب لعمره الزمني ، ولا يستثنى من ذلك الأفراد المعاقين سمعياً ، وبما أن المعوقين سمعياً لديهم فقراً في طرق الاتصال الاجتماعي فإنهم يعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي ، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين ، ويسيئون فهم تصرفاتهم ، ويتصفون بالأنانية ، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة ، ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي . ويتصف هؤلاء بالإذعان اللآخرين ، والاكتئاب ، والقلق ، والتهور ، وقلة توكيد الذات ، والشك في الآخرين ، والسلبية والتناقض ، والدونية ونقص الثقة وسوء التوافق الانفعالي والضبط الذاتي والشعور بنقص الكفاءة ، وتوقع مواجهة مواقف إحباط جديدة لم يسبق مواجهتها نتيجة لفقد السمع مما يثير لديهم القلق والاضطراب الانفعالي الذي يؤدي إلى العزلة والعجز والاغتراب وشعورهم بالوحدة النفسية .

5 - 5 - الخصائص الجسمية والحركية :

إن الإعاقة السمعية تؤثر على حركة الأطفال حيث يعاني أفراد هذه الإعاقة من مشكلات في الاتصال تحول دون اكتشافهم للبيئة والتفاعل معها ، لذلك يجب تزويد أفراد هذه الإعاقة بالتدريب اللازم للتواصل إن الفقدان السمعي ينطوي على حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما قد يؤثر سلبياً على وضعه في الفراغ وعلى حركاته الجسمية ، ولذلك فإن بعض الأشخاص المعوقين سمعياً تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة ، أما نموهم الحركي فهو متأخر مقارنة بالنمو الحركي للأشخاص العاديين ، كذلك فإن بعضهم يمشي بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه عن الأرض ، وترتبط هذه المشكلة بعدم مقدرتهم على سمع الحركة وربما لأنهم يشعرون بشيء من الأمن عندما تبقى القدمان على اتصال دائم بالأرض .

وتشير بعض الدراسات إلى أن الأشخاص المعاقين سمعياً كمجموعة لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة بالأشخاص السامعين ، هذا بالإضافة إلى هذه الخصائص الخاصة بالمعوقين سمعياً فإن هناك خصائص عامة يشترك فيها المعاقين سمعياً مع السامعين ، وتكون أكثر بروزاً ووضوحاً في مرحلة المراهقة وتشمل التغيرات الجسمية والانفعالية والعاطفية ، وينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التعامل مع الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية كون هذه المرحلة تقابل مرحلة المراهقة . (علي ، 2009)

6 - طرق تعليم المعوقين سمعياً :

6-1 - بالنسبة للأصم :

يعتمد على عدد من الأساليب المستخدمة للتواصل معه ، ومنها : أ - التواصل الملفوظ : وهي تؤكد على المظاهر اللفظية في البيئة ، وتتخذ من الكلام وقراءة الشفاه المسالك الأساسية لعملية التواصل .

ب - التواصل اليدوي : وهو نظام يعتمد على استخدام الرموز اليدوية لإيصال المعلومات

للآخرين وللتعبير عن الأفكار والمفاهيم والكلمات ، ويشمل هذا النظام في التواصل استخدام لغة الإشارة وتقسم إلى :

- الإشارات الوصفية .

- الإشارات غير الوصفية .

لغة الأصابع أو الأبجدية الإصبعية وهي إشارات مرئية حسية يدوية ، متفق عليها ، ومن السهل تعلمها ، حيث يمكن التعبير عن الكلمات الصعبة التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة باستخدام لغة الأصابع .

ج - أساليب التواصل الكلى : وهي استخدام كل الوسائل الممكنة للتواصل معه حتى تتاح له الفرصة الكاملة لتنمية مهارة اللغة في سن مبكرة بقدر المستطاع .

6 - 2 - ثانياً : بالنسبة لضعاف السمع :

- التدريب على استخدام المعينات السمعية .

- التدريب السمعي

- قراءة الشفاه .

- علاج عيوب النطق والكلام .

- إرشادات للآباء بشأن هذا الأصم .

- تلبية حاجات الطفل الأساسية من الاتصال بالآخرين بصرياً ووجدانياً .

- استخدام جميع الوسائل الممكنة للتخاطب مع أطفالهم .

- معينات السمع تركيبها وصيانتها والتمرين على استخدامها .

- مقابلة أباء آخرين عن طريق مجلس الآباء مثلاً .

7- طرق الوقاية من الإعاقة السمعية :

- الوقاية من الصمم الوراثي بعدم تشجيع زواج الأقارب في العوامل المعروف فيها توالد الصم وتوعيتهم لمنع الحمل وإنجاب الأطفال .

- الصمم الولادي ، تشريعات الزواج الحديثة تمنع الزواج من المرضى الذين يؤدي زواجهم إلى إنجاب الأطفال المشوهين خلقياً ، ومعالجة الأمهات والآباء بعد الحمل - العناية بصحة الأم الحامل ووقايتها من الأمراض والعوارض وامتناعها عن تناول العقاقير الضارة بالجنين والمخدرات ، والمسكرات وتوفير التغذية الضرورية الوافية لها واتخاذ الإجراءات الحديثة لمعالجة تنافر فصائل الدم في الوالدين .

- العناية في الولادة العسرة وإتباع الطرق الصحيحة لتجنب كل ما يعرض الوليد للشدة والاختناق عند المحاولة لإنقاذ الأم .

- الوقاية من أمراض الطفولة بالتحصين ضد الأمراض باللقاح اللازم .

- معالجة أمراض الأذن والأمراض التي لها أثر سيئ على الأذن والسمع بوقت مبكر - منع الشدة على الأذنين ووقاية السمع من التعرض لصوت الإنفجارات والضجيج المتواصل أثناء العمل اليومي .

عدم الإفراط في التدخين والكحوليات والامتناع عن تناولها .

- التشخيص المبكر لأمراض الأذن واكتشاف الحالات التي تؤدي إلى فقدان السمع وحالات الصمم بالمسح لسمع الطلاب والأطفال بصورة عامة .

- توعية الآباء وتوجيه المعلمين لاكتشاف حالات ضعف السمع أو الصمم بين الأطفال .

- توفير العلاج اللازم في الأدوار المبكرة في الإصابة بأمراض الأذنِ . (طرق الوقاية من الإعاقة السمعية ، 2015)

الخلاصة :

إن لحاسة السمع الأهمية الأولى في حياة الإنسان ، حيث تتكون لديه منذ الولادة ومن خلالها يستجيب للأصوات ، بالإضافة إلى أنها ترتبط بشكل كبير بالتعميم واكتساب اللغة ، فيتلقى الإنسان معظم المهارات والمعارف من خلال السمع ، وان أي عجز أو ضعف يصيبه هذه الحاسة ، يؤدي إلى إعاقة عملية اكتساب اللغة و المهارات المناسبة التي تحقق له التواصل والتفاعل مع المحيط .

الفصل الثالث

تمهيـــد:

المهارات الاجتماعية هي المفعل الفردي وكذا مفعل اجتماعي علي العموم بحيث تساعد الفرد على التفاعل مع الآخرين داخل سياق من الأنساق الاجتماعية لا على سبيل التعيين وبأساليب ذات ضبط اجتماعيا كما تعمل على إكسابه مقدرة مواجهة مشاكل الحياة ومواقفها المختلفة ، والقدرة على حمل المسؤولية وهذا ما سيبرز في هذا الفصل .

1 - تعريف المهارة :

المهارة لغة هي العلم بالشيء وإتقانه ومعرفة غوامضه ، ويقال : مهر في العلم وغيره ، ويمهر مهورا فهو ماهر أي حاذق عالم بذلك .

وتعرف أسماء الجبري ، ومحمد ديب (1998) . المهارة بأنها نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين ، وتصبح هذه المهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع آخر ، ويقوم بنشاط اجتماعي ، يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو وليصحح مسار نشاط ليحقق بذلك هذه المواءمة . (هاشم ، 2004 ، صفحة 14)

2 - مفهوم المهارات الاجتماعية :

يختلف تعريف المهارات الاجتماعية ويتباين من عالم الأخر ويرجع هذا الاختلاف إلى الأداء بين العلماء والمتخصصين في التربية والصحة النفسية وإلى اختلاف المواقف الاجتماعية ، وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود بناء على إدراك الفرد للموقف الذي يواجهه ؛ وذلك على اعتبار أن المهارة عبارة عن مجموعة من استجابات الفرد الأدائية التي يمكن قياس نتائجها من حيث السرعة والدقة والإتقان والجهد والوقت بناء على نوع الاستجابة التي تتطلب مستوى عقلي انفعالي معين لمساعدة الفرد على مواصلة التفاعل الاجتماعي بنجاح .

وهناك تنوع كبير في التعريفات التي قدمها الباحثون للمهارات الاجتماعية ، وفي هذا الصدد لابد للإشارة أن هذه التعريفات تنقسم إلى :

- التعريفات ذات الطابع السلوكي للمهارات الاجتماعية .

- تعريفات ذات طابع معرفي للمهارات الاجتماعية . (الديب ، 1998 ، صفحة 76) اختار الباحث التعريف الذي يجمع المنظورين معا ، وذلك حسب ما أشارت اليه " جيدة (1997) إلى أن المهارات الاجتماعية تتمثل في قدرة الطفل على معرفة وتحديد

الأهداف الاجتماعية واستراتيجيات تحقيقها ، ومعرفة سباق التفاعل الذي تؤدي فيه سلوكيات معينة وفي قدرته على مراقبة أدائه وتعديله وتوجيهه . (جيدة ، 1997)

3 - تصنيف المهارات الاجتماعية :

تعددت التصنيفات التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية ومن أهم هذه التصنيفات نذكر تصنيفين الأول ما يصنف المهارات الاجتماعية إلى مستويين هما :

3 -1 -المستوى الانفعالي :

هو عبارة عن التواصل غير اللفظي والذي يشتمل على ارسال واستقبال التعبيرات الانفعالية (غير اللفظية) والتي يجب أن تمتاز بالسهولة والتأثير والتناغم مع الموقف السلوكي المصاحب لها .

مع العلم بأن ذلك لا يشترط فيه أن يكون دالا بالفعل على مشاعر الفرد ومن ناحية أخرى أن يكون مستقبل هذه التعبيرات الانفعالية قادرا على ترجمتها وربطها بالموقف السلوكي الموجود

3 - 2 - المستوى الاجتماعي :

وهو عبارة عن التواصل اللفظي والقدرة على إشراك الآخرين أو الاشتراك معهم في المحادثات .

والتصنيف الثاني ما أشار إليه " إيلوت وجريتشام (ELLOTT ET GRESHEM) ، أنه يمكن تصنيف المهارات الاجتماعية الخاصة بالطفل في ضوء ثلاث أبعاد هي ، تعريف المهارة في ضوء تقبل النظير ، والتعريف السلوكي للمهارة ، وتعريف المهارة الاجتماعية في ضوء الصدق الاجتماعي .

بالنسبة للبعد الأول فهو يعني أن الفرد يكون ماهرا اجتماعيا عندما يكون متوافقا مع نظرائه ، والبعد الثاني يعني أن الفرد يعتبر ماهرا اجتماعيا لما يظهر سلوكا مناسبا الطبيعة الموقف الاجتماعي ، أما الثالث فهو يعني تلك السلوكيات التي تظهر في

مواقف اجتماعية معينة والتي تساعد على التنبؤ باتجاهات الطفل . (الوهاب ، 2000 ، صفحة 31)

4 - مكونات المهارات الاجتماعية :

تناول العلماء مكونات المهارات الاجتماعية كل حسب النظريات التي يعتقدون بها وقد اختار الباحثان منها ما يناسب موضوع الدراسة وهو نموذج لعادل العدل (1998) والذي أشار إلى مكونات المهارات الاجتماعية على النحو الآتي :

4 - 1 - مهارات المشاركة : بينما نجد بعض التلاميذ ذوي مهارات اجتماعية قد لا يكون الآخرين على استعداد أو غير قادرين على المشاركة ، وأحيانا يكون التلاميذ الذين يتجنبون العمل الجماعي خجولين ، وكثيرا ما يكون الخجولون أذكياء جدا ، ولكنهم قد يعملون بمفردهم أو مع شخص آخر وعلى أية حال فإنهم يجدون من الصعب جدا المشاركة في نشاط جماعي ، وأخيرا هناك التلميذ النمطي الذي يختار لسبب أو لآخر الأن يعمل بمفرده ، ويرفض المشاركة في المشروعات الجماعية التعاونية .

حج جماعات تعلم تعاوني ، ينبغي أن يتعلموا أيضا الواحد من الآخر وأن يحترم الواحد اختلاف الأخر عنه .

4 - 2 - مهارات التعاون : يعد التعاون أسلوبا من أساليب السلوك الاجتماعي ، وتقضي طبيعته التفاعل ما بين الأفراد لتحقيق هدف مشترك ، وينتج عن ذلك الاهتمامات المشتركة بينهم وروح الصداقة ، ومشاعر السعادة ، وزيادة الاتصال ، وتبادل المساعدة ، وتنسيق جهود الأفراد ، وتقسيم العمل بينهم ، وزيادة تقبلهم للآراء والمقترحات المتبادلة بينهم والاتفاق في الآراء ، وانخفاض معدل القلق في الجماعة ، وارتفاع الثقة بالنفس ، والتمركز حول العمل ، وتحقيق الهدف ، والشعور بالانتماء للآخرين .

4 - 3 - مهارة الاتصال : تعبر عن قدرة الطفل على التعبير عن نفسه واستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة (اتصال لفظي) ، ورصد تعبيرات وجه الطفل ووضع جسمه ومظهره العام ونبرات صوته (اتصال غير لفظي) ، قدرة الطفل على إدارة مشاعره وكيفية تعامله مع الإساءة والصدمات المؤلمة وتشمل التحدث مع الآخرين والتعبير عن الذات والتساؤل عن الأشخاص الآخرين والإنصات عندما يتحدث شخص آخر . (بهادر ، 1994 ، صفحة 31)

5 - خصائص المهارات الاجتماعية :

تتفرد المهارات الاجتماعية بخصائص معينة منها :

* تتسم بالإنسانية وتبدو حاضرة في سلوك الإنسان ، فالإنسان لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين ، كما أن المهارات الاجتماعية تتكون وتختزن داخل خبرة الإنسان كنتيجة التفاعل مع البيئة في المجتمع ومن ثم فهي تحرك السلوك وتوجهه نحو التفاعل الإيجابي مع الاخرين.

* تكتسب المهارات الاجتماعية بالتعلم حيث أنها تتكون من خلال معايشة الخبرة أو التجربة وتؤكد هذه الصفة على الدور الذي يؤديه التعليم بما يحويه من أنشطة وخبرات يكتسبها التلاميذ داخل وخارج الفصول وخلال قيامهم بالأنشطة كل ذلك يولد خبرة تختزن داخل عقل الإنسان يتم استدعائها عند التعرض لمواقف حياتية مختلفة تتسم بالاجتماعية .

* يستدل علي المهارات الاجتماعية من السلوك الظاهر فالمواقف السلوكية الاجتماعية المختلفة التي يقع فيها الفرد تعكس ما لديه من مهارات ، فمن خلال السلوك الظاهري الخارجي وملاحظته تظهر استجابات الفرد للمواقف المختلفة ، ومن خلال ملاحظة سلوك الفرد الظاهري تجاه المواقف والتفاعلات الاجتماعية يمكن التعرف علي المهارات الاجتماعية التي يتصف بها الفرد .

- تشمل المهارات الاجتماعية البراعة والكفاءة والخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين .

- تشمل المهارات الاجتماعية قدرة الفرد على الضبط المعرفي السلوكه .

- تتحدد المهارات الاجتماعية في ضوء جوانب مهينة من سلوك الفرد وخصاله وفي إطار ملاءمتها للموقف الاجتماعي .

- يهدف الفرد من وراء سلوكه الحصول علي التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي .

- تزيد المهارات الاجتماعية من عملية التعزيز الاجتماعي .

- يتأثر أداء المهارات الاجتماعية بخصائص البيئة (عبدالله ، 2008 ، الصفحات27-25

6 - العوامل التي تسهم في تشكيل المهارات الاجتماعية :

صنف الباحثون العوامل التي تسهم في تشكيل مستوى المهارات الاجتماعية في عدة فئات فمنها ما يتصل بالفرد نفسه ومنها ما يتصل بالطرف الآخر في موقف التفاعل والبعض الثالث بخصائص موقف التفاعل ثم خصائص السياق الثقافي والاجتماعي أهم هذه العوامل ما يلي :

6 - 1 - الجنس :

هناك متغيرات ديموجرافية خاصة بالفرد مثل النوع ذكر أو أنثى والذي ينعكس على سلوك الفرد في مواقف التفاعل المختلفة . كذلك القبول من الآخرين ومن المجتمع ، فعلى سبيل المثال الرجل بالجسارة والأنثى بالخجل وكذلك هناك بعض السلوكيات التي إن سلكته الأنثي تستهجن عليها في المقابل إن سلكه الرجل يعتبر أمرا عاديا طبيعيا والعكس .

6- 2 - العادات والتقاليد في المجتمع :

تلعب العادات والتقاليد دورا هاما في تشكيل مستوى المهارات الاجتماعية وإكساب نوع الخاص منها يفرض نفسه في مواقف التفاعل المختلفة حيث نلاحظ أن الذكر يتميز بطابع مختلف عن ما تتميز به الأنثى من مهارات اجتماعية وذلك يتأثر بالعادات والتقاليد في المجتمع .

6 - 3 - العمر :

نلاحظ هنا أن الأكبر سنا يتعرض إلى الخبرة والتفاعل والمران الاجتماعي بقدر أكبر من الأصغر سنا ، والذي نعكس على سلوكه اللاحق بالإيجاب واستبعاد ما وقع فيه من أخطاء .

6-4- الوضع المهني :

وهنا نشير إلى طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد هل هو مع الجمهور أم مع الآلة أو الحيوانات وننوه هنا إلى أن ذلك يظهر جليا في مهنة التمريض حيث يتعامل الممرض مع عدد كبير من الأفراد وفي أوضع نفسية غير طبيعية ومن بيئات مختلفة وبالتالي تظهر هنا مدى أهمية المهارات الاجتماعية للتعامل مع هذه المواقف وتجييره لصالح الشخص .

6 - 5 - المزاج : وينعكس ذلك على مدى مشاركة الفرد في المناسبات الاجتماعية والتفاعل المتكلف مع الآخرين وبالتالي يلاحظ أن هناك اختلافا في المهارات الاجتماعية في مواقف التفاعل مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمزاج السائد لدى الفرد .

6 - 6 - بعض سمات الشخصية :

مثل الانزواء والتردد والذي يؤثر على قرارات الفرد مما يجعله غير قادر على البث في صداقات ضرورية أو إنهاء علاقات غير مثمرة كذلك التأرجح في اختيار نوع تعليمه ومهنته وعليه يظهر خلل واضح في سلوكه المهاري الاجتماعي . (الظاهر ، 2008)

7 – أهمية تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية :

تعتبر المهارات الاجتماعية عاملا مهما في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال داخل الجماعات التي ينتمون اليها وكذلك المجتمع

*تفيد المهارات الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة
*يساعد اكتساب تلك المهارات استمتاع هؤلاء الأطفال بالانشطة التي يمارسونها وتحقيق اشباع الحاجات النفسية لهم

*يساعدهم على تحقيق قدر كبير من الإستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ .

* يساعدهم على اكتساب الثقة في النفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكانياتهم .

* يساعدهم أيضا على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية .

وكخلاصة الأهمية المهارات الاجتماعية يمكن القول أن نجاح الطفل في اكتسابها لا يساعده فقط في تحقيق التوافق الاجتماعي ، وانما يعتبر شرطا من شروط الصحة النفسية والتبادل الاجتماعي الايجابي ، والفشل في اكتساب هذه المهارات قد يسبب الاضطراب النفسي للأطفال . (الوهاب س . ، 1996 ، الصفحات 33 - 34)

8 - شروط اكتساب المهارة :

لكي يكتسب الطفل مهارة يجب توافر شروط محدودة للتأكد من أن التدريب سيؤدي إلى اكتساب المهارة المنشودة ، وفيما يلي أهم هذه الشروط :

- النضج الجسمي و العصبي المناسب .
- الاستعداد لتعلم المهارة .
- الرغبة الشديدة في تعليم المهارة .
- التشجيع الدائم على الاكتساب و الأداء السليم .
- التدريب اللازم .
- القدوة أو النموذج السليم .
- التقليد أو النقل الصحيح من النموذج .
- التوجيه و الإرشاد المناسب في اكتساب المهارة .
- الإشراف على الطفل خلال التدريب

- مراعاة التأكيد على أن النضج و الاستعداد للتعلم أساسيين ضروريين لتعلم اي مهارة ولذلك يحتاج الآباء إلى معرفة الوقت المناسب لتعلم أطفالهم المهارات المختلفة ، ولذلك فان الوقت المناسب لتعلم طفل ما قد يكون غير مناسب لتعلم طفل اخر وهذا يعتمد على الوقت الذي يظهر فيه الطفل الاستعداد للتعلم و الذي يطلق عليه اللحظة المناسبة لتعلم و التي يصل فيها الطفل إلى مستوى النضج المطلوب . (الديب ، 1998 ، صفحة 76)

9 - المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية :

اقد ظهرت مجموعة كبيرة من الدراسات توضح بدرجة كبيرة طبيعة ومدى نقص المهارات لدى الصم تفيد معظمها أنه يوجد لديهم نقص في العلاقات الشيء الذي ينعكس على انعدام التوافق الناجح في المجتمع ، حيث يؤدي ضعف القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي عند المعاق سمعيا إلى أن يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي التي تتضمن فردا واحدا أو اثنين على الأكثر كما أظهرت الدراسات أن درجة وشدة الإعاقة تؤدي إلى ازدياد التباعد لدى الصم ، لذلك غالبا ما يندمج المعاقون سمعيا مع بعضهم البعض كجماعة ذات مهارات اجتماعية واحدة ، ولديهم اخصائص تفاعل اجتماعي متقاربة ، بينما يكون الأصم بالنسبة لأقرانه من العاديين أكثر نزوعا للانسحاب وميلا للعزلة والانطواء مما يؤدي إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي ، وأيضا إلى الشعور بنقص شديد في تقدير

لذاته والقدرة على التعبير عن انفسه ، مما يولد لديه العديد من السمات والخصائص غير المرغوبة مثل الحساسية

المفرطة لردود فعل الآخرين والشك في أي تصرف منهم ، والشعور بالخوف والفشل وسرعة الاستثارة والعصبية .

10 - تقويم المهارات الاجتماعية :

هناك العديد من الفنيات التي استخدمها الباحثون في تقويم المهارات الاجتماعية لدي الأفراد والتي تختلف الاختلاف وجهات نظر الباحثين : فقد ركز علماء النفس علي استخدام أساليب التقرير الذاتي ومنها المقاييس في تقويم المهارات الاجتماعية باعتبارها وسيلة سهلة وغير مكلفة في الوقت والجهد ، كما استخدمت العديد من البرامج العلاجية أساليب التقرير الذاتي لقياس المهارات الاجتماعية التي تشكل في العادة مكوناً أساسياً من مكوناتها مثل المقياس الذي أعده ماتسون وآخرون عام 1983 بعنوان " تقييم ماتسون للمهارات الاجتماعية للصغار " والذي اهتم بمدي واسع من أنماط السلوك اللفظي وغير اللفظي والتي تركز على الكفاية الشخصية للطفل ، ومقياس ريجيو 1989 الذي ركز على قياس المهارات الاجتماعية العامة لدي الأفراد الراشيدين .

كما حدد كل من بيلاك وآخرين Bellack & Others أربع أساليب التقويم المهارات الاجتماعية هي (فاطمة عاشور توفيق ، 2003 ، ص 101)

1 - المقابلة 2 - قوائم التقرير الذاتي

3 - مراقبة الذات 4 - الملاحظة السلوكية

وقد تستخدم مقاييس التقدير Rating Scales في تقويم المهارات الاجتماعية وذلك باستخدام الورقة والقلم لتلخيص بعض الأحكام عن التلميذ بواسطة المعلم أو الآباء ، وهذه الطريقة تستخدم لتقويم موضوعات لا يمكن ملاحظتها بسهولة .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن اختيار أداء من بين هذه الأدوات المتعددة يتوقف على طبيعة السلوك المراد تقويمه وطبيعة من سيقوم ؟ ومستوي نمو التلاميذ ومدي قدرته على القراءة وكتابة التقارير . (مازن ، 2011)

الخاتمــة :

يتضح مما سبق أهمية المهارات الاجتماعية بحيث تساعد الفرد على التفاعل مع الآخرين داخل سياق حدد وبأساليب تلقى قبولا واستحسانا اجتماعيا وتكسبه كذلك الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة ومواقفها المختلفة ، والقدرة على حمل المسؤولية ، وأي إخفاق يف هذه المهارات جعله يتصف بحساسيته الزائدة وضعف القدرة على التعبير اللفظي ، كما تقل قدرته على تكوين عالقات اجتماعية ناجحة معا لآخرين ، ويكون أقل مكانة بين الرفاق وأقل تعاونا واتصالا معهم . ومن الممكن أن يكون القصور في المهارات الاجتماعية من أهم المقدمات الكثير من المشكلات والصعوبات النفسية لدى الفرد ، والي يمكنها أن تعوقه في أن يحيا حياة مشبعة وسعيدة بنتيجة لذلك العجز وما يترتب عليه من عدم الكفاية الاتصـــــــــــــــــــــالية .

الفصل الرابـــع

- تمهيـــــــد :

يتنـاول هـذا الفصـل وصـفا لمـنهج الدراسـة و أفـراد مجتمـع الدراسـة وعينتهـا وكـذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها ، وصدقها وثباتها .
كما يتضـمن هذا الفصـل وصـفا للإجـراءات التـي قـام بهـا الباحـث فـي تقنـين أدوات الدراسـة وتطبيقها ، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمد عليها الباحث في تحليل الدراسة.

1 - منهج البحث :

في بحثنا هذا استعملت المنهج المسحي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة .

2 - مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من أطفال معاقين سمعيا بمدرسة تخص ذات الفئة ببلدية الجلفة لولاية الجلفة

3 - عينة البحث :

بلغ عدد العينة 50 طفل موزعين 40 تلميذ للدراسة الأساسية و 10 أطفال للدراسة الاستطلاعية بنسبة حوالي 75 % من مجتمع الدراسة الذي يمثل الاطفال المسجلين بالمركز . وقد تم اختيارها بالطريقة العمدية بمساعدة المشرفين على تعليم الأطفال بالمركز

- شروط اختيار العينة

قام الطالب الباحث باختيار مجموعة من الأطفال المسجلين بمركز المعاقين سمعيا بالجلفة - بالاعتماد على الخصائص التالية :

1 - المرحلة السنية من (10 - 13) سنة .

2 - أن يكونوا من الممارسين والغير الممارسين للنشاط الرياضي

3 - مراعاة التقارب في درجة السمع لدى كل العناصر المختارة .

4 - التقارب من حيث مستوى الذكاء .

5 - أن يكونوا ذكورا .

4 - متغيرات البحث :

- المتغير المستقل :

المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا .

- المتغير التابع :

النشاط الرياضي المكيف

- المتغيرات المشوشة :

لقد قام الطالب الباحث بالتحكم في متغيرات المشوشة ذلك من خلال الحرص على تجانس عناصر عينة الدراسة من حيث الجنس ، السن ونسبة السمع والذكاء .

5 - مجالات البحث :

- المجال البشري :

طبق البحث على الأطفال المسجلين بمركز المعاقين سمعيا للسنة الدراسية على . 2018 / 2019

- المجال المكاني :

أنجز هذا البحث بمركز المعاقين سمعيا ببلدية الجلفة ولاية الجلفة

- المجال الزمنى :

تمت الدراسة في الفترة الزمنية ما بين جانفي2019 و مارس 2019 .

6 - أداة البحـــــث:

استخدمت في دراستي مقياس المهارات الاجتماعية على الأطفال المعاقين سمعيا والذي أعدته الدكتورة حنان خضر أبو منصور ، 2011) في مهارتي الاتصال وكذا المشاركة ، والمقياس في أصله أعد لمعرفة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالحساسية الانفعالية لدي المعاقين سمعيا . أما مهارة التعاون فكان من دراسة الصافي شيخ بجامعة مستغانم بالجزائر في رسالته " اثر برنامج ترويحي مقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا " (2013) .

تم استخلاص المقياس بعد تكييفه على مجتمع الدراسة وعرضه على مجمع المحكمين من أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية بجامعة زيان عاشور بالجلفة وقد تناولت الاستبانة مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا حيث تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أبعاد جاءت كالآتي :

- البعد الأول يناقش مهارات الاتصال ويتكون من 14 فقرة .
- البعد الثاني : يناقش مهارات المشاركة ويتكون من 10 فقرات .
- البعد الثالث : يناقش مهارات التعاون ويتكون من 9 فقرات .

- طريقة تقييم درجات المقياس :

يتم تقدير الإجابات على فقرات الاستبانة حسب السلم : الدرجة " 3 " تعني عالية و " 2 " تعني متوسطة والدرجة " 1 " تعني منخفضة وبعملية ضرب عدد الفقرات لكل محور أو مهارة في المقياس المعتمد على الترتيب السالف الذكر نحصل على المقاييس الآتية الذكر في الجداول التالي :

- مقياس الاجابة على مهارات الاتصال : (لاحظ الجدول رقم 01)

التصنيف	دائما	احيانا	أبدا
مجموعة الدرجات	42	28	14
المتوسط المرجح	42-32.77	32.76-23.25	23.24-14

- مقياس الاجابة على مهارات المشاركة : (لاحظ الجدول رقم 02)

التصنيف	دائما	احيانا	أبدا
مجموع الدرجات	30	20	10
المتوسط المرجح	30-23.34	2333-16.67	16.66-10

مقياس الاجابة على مهارات التعاون : (لاحظ الجدول رقم 03)

التصنيف	دائما	احيانا	أبدا
مجموع الدرجات	27	18	09
المتوسط المرجح	27-21.1	21-15.1	15-09

7 - الدراسة الاستطلاعية :

- بالغرض من الدراسة :

للوقوف على الطريقة السليمة والصحيحة لإجراء الاختبار والتي توصلت إلى نتائج دقيقة وقيم مضبوطة ، وبغرض استخدام الطرق العلمية في الاختبار ، توجب على الطالب القيام بتجربة استطلاعية ، قصد الإطلاع على الصعوبات والعوائق التي قد تواجهه في الدراسة الأساسية أذكر منها على سبيل المثال :

- معرفة مدى وضوح العبارات وفهمها من العينة المختبرة
- معرفة الوقت الكافي والأنسب لإجراء الاختبار والإجابة على العبارات من طرف العينة المختبرة .
- معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه المفحوص من فهم الأسئلة .
- التوصل إلى أفضل طريقة لإجراء البحث .
- دراسة المعاملات العلمية للمقياس (الصدق والثبات) .

- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (10) أطفال معاقين سمعيا وتم اختيارهم بطريقة عشوائية لا ينتمون إلى عينة الدراسة الأساسية .

- إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

أجرى الطالب الاختبار على مجموعة من أطفال مدرسة المعاقين سمعيا بالجلفة لولاية الجلفة حيث تم عزلهم عن بعضهم البعض ومن ثم قام بشرح مبسط عن كيفية الإجابة وسير عملية الاختيار ، وذلك بالاستعانة بذوي الاختصاص من أساتذة المركز بحيث تم العمل بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني مدته أسبوع بغية الوقوف عند المعاملات العلمية للمقياس المعدل .

أ . المرحلة الأولى :

- أنجز القياس الأول للدراسة الاستطلاعية في تاريخ 15 /01 / 2019

- ب . المرحلة الثانية :

- أنجز القياس الثاني للدراسة الاستطلاعية في تاريخ 22 / 01 / 2019

8- الخصائص السيكومترية لأداة القياس

- الصدق :

- صدق المحتوى :

يعتمد على تقديرات المحكمين لذا فانه أكثر أنواع الصدق عرضة لأخطاء التقدير ولتغطية هذه الأخطاء يمكن الاعتماد على زيادة المحكمين قدر الإمكان للكشف عن مدى اتفاق في تقديراتهم .

وقصد تكييف مقياس المهارات الاجتماعية على مجتمع الدراسة وكذا إيجاد صدق المحتوى تم عرض المقياس على (03) محكمين مختصين (أنظر الملحق رقم 01) مشهودا لهم بالخبرة والكفاءة في مجال التدريس والبحث العلمي وهذا :

- لتعديل صياغة العبارات وتوضيحها .
- إضافة أو حذف العبارات الغير مناسبة .

جدول رقم (04) يوضح نسبة إتفاق المحكمين على محتوى مقياس المهارات الاجتماعية (نبه 3) .

المهارات	النسبة المئوية %
مهارت الاتصال	%100
مهارة المشاركة	% 100
مهارة التعاون	%100

من خلال النسبة المئوية المحصل عليها في الجدول رقم (04) أي 100 % لكل مهارة دليل على عدم وجود أي تعديل أو حذف لعبارة من العبارات ووجد أنها ملائمة وتخدم مقياس المهارات الاجتماعية .

- الصدق الذاتي :

جدول رقم (05) صدق اختبار مقياس المهارات الإجتماعية لدى المعاقين سمعيا

المهارة	معامل صدق الاختبار-ر-	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية -ر-
الاتصال	0.89	10	09	0.05	0.602
المشاركة	0.90				
التعاون	0.87				

من خلال الجدول رقم (05) تبين أن اختبار مهارات الاتصال يتصف بدرجة عالية من الصدق كون القيمة المحسوبة لمعامل الصدق الذاتي للاختبار كانت (0.89) بحيث جاءت أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الصدق والتي قيمتها (0.602) عند درجة الحرية (ن - 1) ومستوى الدلالة (0.05)

كما أن اختبار مهارة المشاركة يتميز بدرجة عالية من الصدق كون القيمة المحسوبة المعامل الصدق الذاتي بلغت (0.90) وجاءت أكبر من القيمة الجدولية عند نفس الشروط المذكورة .

أما اختبار مهارة التعاون بلغ معامل الصدق الذاتي (0.87) دلالة على الصدق العالي مقارنة بالقيمة الجدولية عند المعايير السابقة الذكر .

- الثبات :

واستخدم الطالب لحساب ثبات المقياس طريقة تطبيق المقياس على مرحلتين بفاصل زمني قدره أسبوع مع الحفاظ على كل المتغيرات (نفس العينة ، نفس التوقيت ، نفس المكان) .

واستعملنا لحساب معامل الثبات طريقة (بيرسون) لحساب معامل الارتباط كما هو موضح في (الجدول رقم 06) .

- جدول رقم (06) : يبين ثبات اختبار مقياس المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا

المجالات	معامل ثبات الاختبار-ر-	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية -ر-
مهارت الاتصال	0.80	10	09	0.05	0.602
مهارت المشاركة	0.82				
مهارة التعاون	0.77				

عند حساب معامل الارتباط البسيط بيرسون - في الجدول رقم (06) وجد (0.80) لدى مهارات الاتصال وبعد الكشف في جدول دلالات الارتباط البسيط لمعرفة ثبات الاختبار عند درجة الحرية (ن - 1) وبمستوى الدلال (0.05) يتبين أن الاختبار يتميز بدرجة ثبات عالية كون الدرجة المحسوبة المعامل الثبات - بيرسون - أكبر من القيمة الجدولية والتي بلغت (0.602) .

أما مهارة المشاركة وجد معامل الارتباط البسيط (0.82) وبعد الكشف في جدول دلالات الارتباط البسيط لمعرفة ثبات الاختبار عند نفس درجة الحرية والدلالة يتبين أن الاختبار يتميز بدرجة ثبات عالية كون الدرجة المحسوبة لمعامل الثبات - بيرسون كانت أكبر من القيمة الجدولية .

نفس الشيء بالنسبة لمهارة التعاون وجد معامل الارتباط البسيط (0.77) وهو دليل الثبات عند نفس الشروط . كما هو موضح في الجدول رقم (06) .

- الموضوعية :

موضوعية الاختبار ترجع في الأصل إلى مدى وضوح التعليمات الخاصة به . وبما أنه تم عرض مقياس المهارات الاجتماعية على الأساتذة المحكمين من أجل توضيح العبارات وصياغتها بطريقة مفهومة وسهلة وتعديل العبارات الغير مناسبة من أجل الحصول على صدق مقياسي للمهارات الاجتماعية والذي تم تأكيده ، بالإضافة إلى إيجاد ثباتهما عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه يتبين لنا أن مقياس المهارات الاجتماعية يتميز بدرجة عالية من الموضوعية .

9 - تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الاستطلاعية :

لمعرفة دلالة الفروق بين نتائج المرحلة الأولى ونتائج المرحلة الثانية لمقياس المهارات الاجتماعية وإبراز حقيقة الاختلاف من حيث الدلالة أولا ، استخدم الطالب اختيار - ت - ستودينت والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (07) : يبين نتائج الدراسة الاستطلاعية لاختبار- ستودينت بدلالة الفروق بين نتائج المرحلة الأولى والمرحلة الثانية وكذا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري . بعض المهارات الاجتماعية

المهارة	المرحلة الأولى من الاختبار		المرحلة الثانية من الاختبار		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	س	ع	س	ع					
الاتصال	24.8	3.15	25.7	2.1	0.09	1.83	09	0.05	غير دال إحصائيا
المشاركة	16.8	2.03	16.9	2.42	0.41				
التعاون	15.2	2.22	15.1	2.02	0.42				

درجة الحرية = (ن - 1) .

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (07) والتي تبين أن (ت) المحسوبة للاختيار القبلي و البعدي مهارة الاتصال بلغت قيمتها (0.09) وهي قيمة أصغر من (ت) الجدولية التي بلغت (2.262) عند مستوى الدلالة (0.05)

. وهذا يدل على أنه لا توجد فروق أو اختلافات جوهرية بين الاختبار الأول والثاني المقياس مهارات الاتصال .

أما مهارة المشاركة (ت) المحسوبة للاختبار القبلي و البعدي بلغت قيمتها (0.41) وهي قيمة أصغر من (ت) الجدولية التي بلغت (2.045) عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل أيضا على أنه لا توجد فروق أو اختلافات جوهرية بين الاختبار الأول والثاني المقياس مهارات المشاركة .

أما مهارة التعاون (ت) المحسوبة للاختبار القبلي و البعدي بلغت قيمتها (0.42) وهي قيمة أصغر من (ت) الجدولية التي بلغت (2.045) عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل أيضا على أنه لا توجد فروق أو اختلافات جوهرية بين الاختبار الأول والثاني لمقياس مهارات التعاون .

10 - الاستنتاجات المحصل عليها :

الهدف من القيام بالدراسة الاستطلاعية هو الحصول على أفضل طريقة لإجراء الدراسة الأساسية وقد توصلت إلى:

- عدم وجود اختلاف بين الاختبار الأول والاختبار الثاني لمقياس المهارات الاجتماعية وهو ما لم يؤثر على درجات التقييم وهذا ما تبين لنا من خلال المقارنة التي أجريت عن طريق إعادة الاختبار باستعمال اختبار - ت - ستودنت الذي لم يثبت أي فروق جوهرية بين الاختبارين القبلي و البعدي .

توضيح العبارات والمفردات من طرف المختبرين الخاصة بالإستبانة

11 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- الوسيط .
- معامل الالتواء
- النسبة المئوية
- معامل الارتباط - ر - بيرسون :
- الصدق الذاتي :
- اختيار ت - ستودينت
- درجة الحرية :

- خلاصة :

تضمن هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات الميدانية وشمل على الدراسة الاستطلاعية والتي تطرق فيها الطالب الباحث إلى منهج الدراسة ووصف عينة الدراسة وإجراءات الدراسة والأدوات المستعملة وتمثل في مقياس المهارات الاجتماعية وطريقة تقييم الدرجات ثم إلى الخصائص السيكومترية لأداة القياس ، وبعدها إلى تحليل ومناقشة نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية وصولا إلى الاستنتاجات المحصل عليها .

الفصل الخامس

تمهيـــــــد :

تمت الدراسة الإحصائية بعد تفريغ الاستمارات الموجهة للأطفال المعاقين سمعيا وبعد معالجة النتائج إحصائيا وفق معايير المقياس تم عرض النتائج في جداول وتمثيلها في مدرجات تكرارية

1 - عرض النتائج ومناقشتها :

-1-1 - عرض نتائج مهارات الاتصال لدى الأطفال المعاقين سمعيا

الجدول رقم (08) يوضح نتائج الدراسة الأساسية لمهارات الاتصال لدى المعاقين سمعيا

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	النسبة المئوية للقيم العالية	النسبة االمئوية للقيم المنخفظة
مهارة الاتصال للممارسين	34.55	3.32	34.5	0.04	%61.6	%38.31
مهارة الاتصال لغير الممارسين	21.8	05.19	21.5	0.17	%37.94	%62.06

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (08) فقد بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الاتصال لدى الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي (34.55) ، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (3.32) وهذا ما يبين أن النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي في حين بلغ معامل الالتواء (0.04) وهذه القيمة محصورة بين (- 3 ، + 3) وهذا ما يبين أن هناك اعتدالية في توزيع النتائج .

ومن جهة أخرى ومن خلال النتائج المدونة في نفس الجدول فقد بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الاتصال لدى الأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي (21.8) ، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (05.19) وهذا ما يبين أن النتائج أيضا متمركزة حول متوسطها الحسابي في حين بلغ معامل الالتواء (0.17) وهذه القيمة محصورة بين [- 3 ، + 3] وهذا ما يبين أن هناك إعتدالية في توزيع نتائج هذه الفئة من المعاقين .

. - المدرج التكراري رقم (01) يبين نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة الاتصال لدى الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي

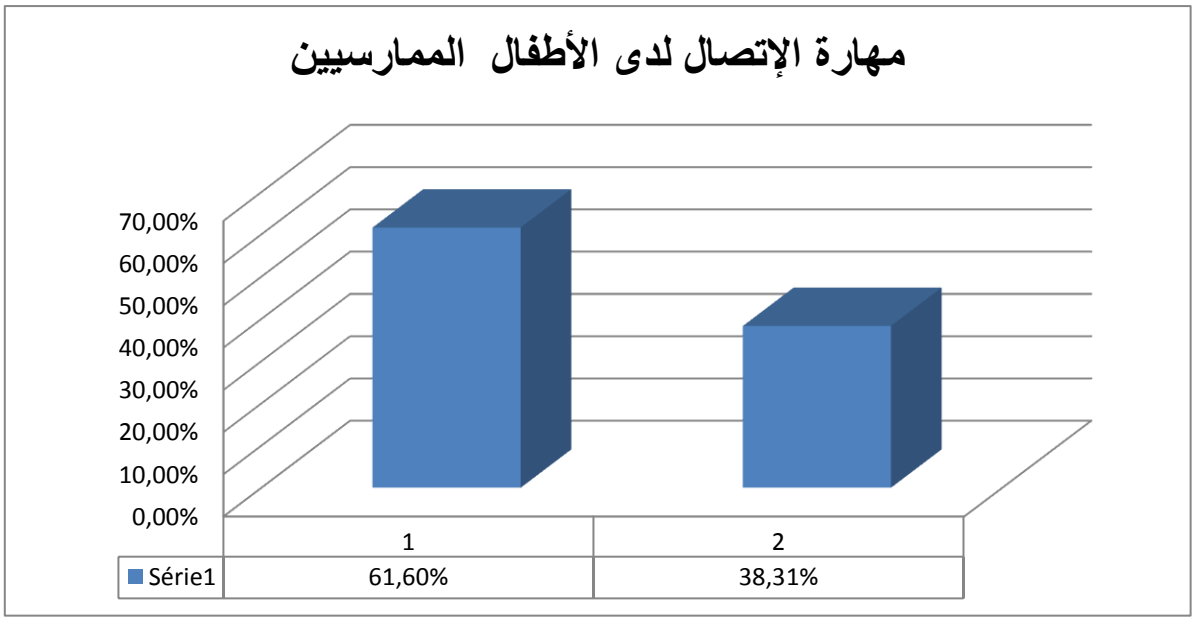

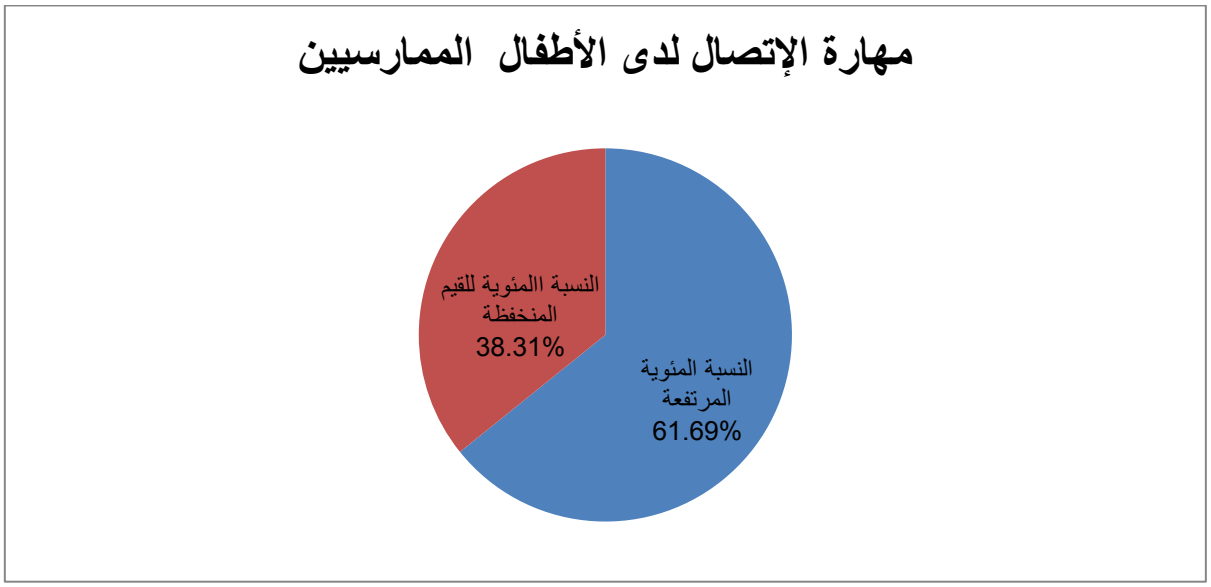

من خلال ما يبينه المدرج التكراري رقم (01) الذي يمثل حساب النسبة المئوية لقيمة المتوسط الحسابي لمهارة الاتصال والتي بلغت (61.69 %) وهذه القيمة تنتمي إلى التقييم العالي عكس التقييم المنخفض الذي بلغت نسبته (38.31 %) وهذا ما يبين أن المعاقون سمعي الممارسين للنشاط الرياضي لهم قدرة كبيرة على الاتصال مع المحيط.

- المدرج التكراري رقم (02) يبين نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة الاتصال لدى الأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي

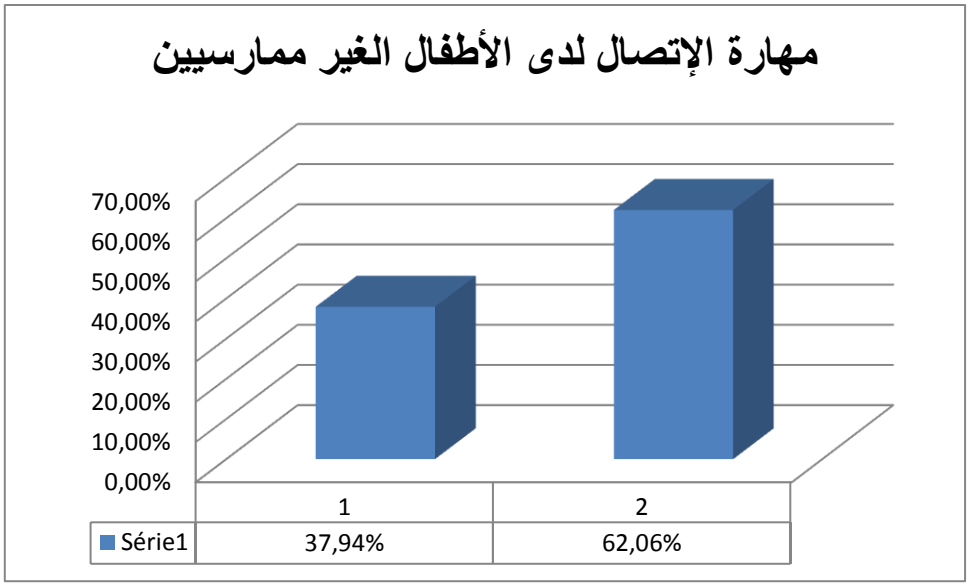

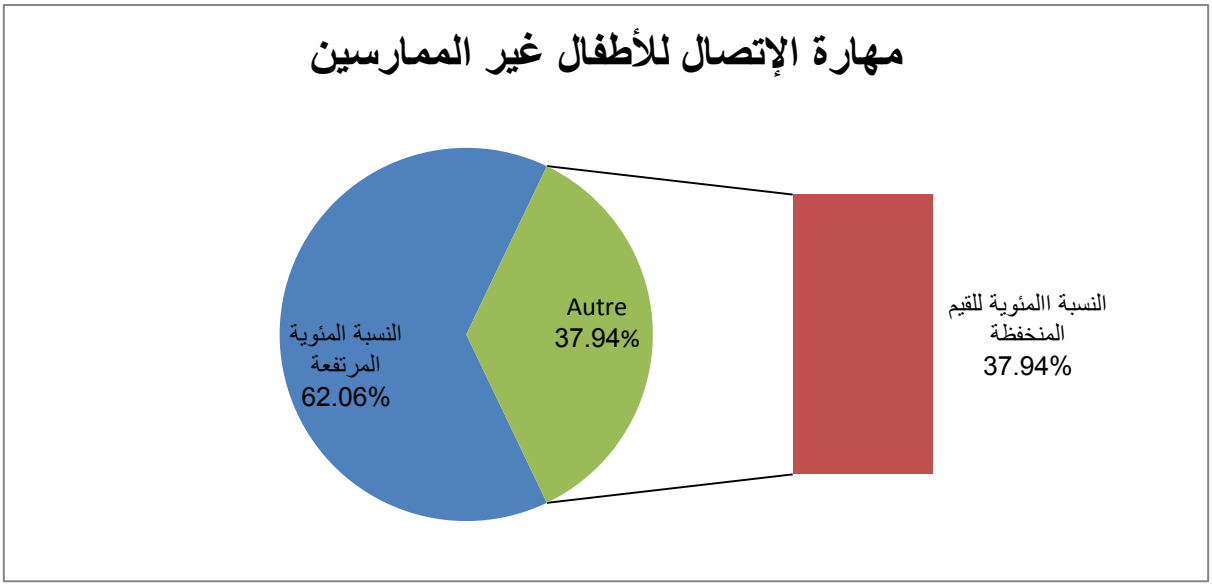

المدرج التكراري رقم (02) يبين أن النسبة المئوية لقيمة المتوسط الحسابي المهارة الاتصال لدى الأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف والتي بلغت (62.06 %) ولكن عكس التقييم الأول فهذه القيمة تنتمي إلى التقييم المنخفض وهذا ما يبين أن المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي يعانون نقص في الاتصال فما بينهم أو مع المحيط .

جدول رقم (09) يوضح أثرا ممارسة النشاط الرياضي المكيف على مهارة الاتصال الاجتماعي

المقاس / العينة	افراد العينة	المتوسط اللحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
الممارسين للنشاط	20	34.55	3.32	9.01	2.02	38	0.05
الغير الممارسين للنشاط	20	21.8	05.19				

من الجدول رقم (09) يتضح أن قيمة (ت) استودنت المحسوبة هي (9.01) لمستوى المهارة الاجتماعية الاتصال وهي بذلك اكبر من " ت " الجدولية التي بلغت (2.02) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الممارسين وغير الممارسين للنشاط لصالح الفئة الأولى .

2 - 1 . نتائج مهارات المشاركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا

الجدول رقم (10) يوضح نتائج الدراسة الأساسية لمهارات المشاركة لدى المعاقين سمعيا

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	النسبة المئوية للقيم العالية	النسبة المئوية للقيم المنخفضة
مهارة المشاركة للممارسين	23.6	2.53	24.5	1.06-	%57.8	%42.2
مهارة المشاركة لغير الممارسين	15.4	3.42	14.5	0.78	%39.2	%60.8

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (10) فقد بلغ المتوسط الحسابي لمهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف (23.6) ، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (2.53) وهذا ما يبين أن النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي في حين بلغ معامل الالتواء (-1.06) وهذه القيمة محصورة بين (- 3 ، + 3] وهذا ما يبين أن هناك اعتدالية في توزيع النتائج .

كما يوضح أيضا الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي لمهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي قد بلغ (15.4) ، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (3.42) وهذا ما يبين أن النتائج متمركزة كذلك حول متوسطها الحسابي ، في حين بلغ معامل الالتواء (0.78) وهذه القيمة محصورة بين (- 3 ، + 3] وهذا ما يبين أن هناك اعتدالية في توزيع نتائج هذه المجموعة .

- المدرج التكراري رقم (03) يبين نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي

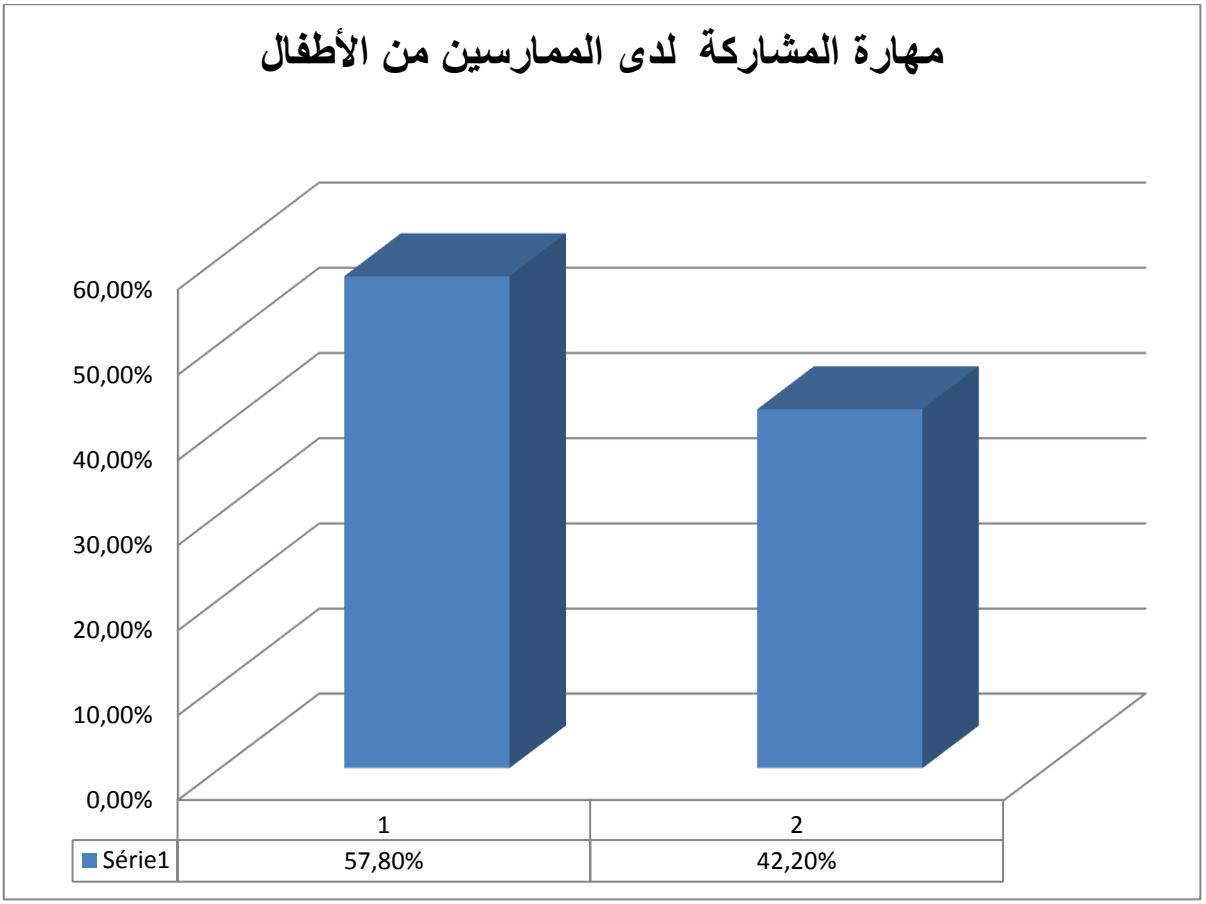

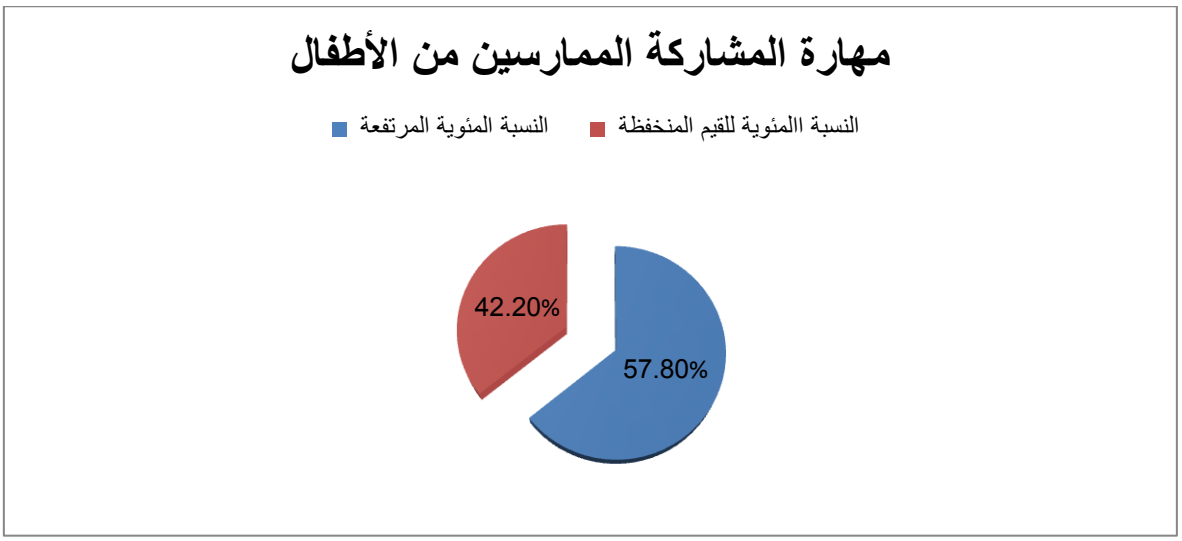

يوضح المدرج التكراري رقم (03) النسبة المئوية لقيمة المتوسط الحسابي لمهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف والتي بلغت (57.8 %) وهذه القيمة تنتمي إلى التقييم العالي فما بلغت قيم التقيم المنخفض (42.2) وهذا ما يبين أن الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي المكيف لهم القدرة والفعالية في مشاركة الآخرين .

- المدرج التكراري رقم (04) يبين نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة المشاركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي .

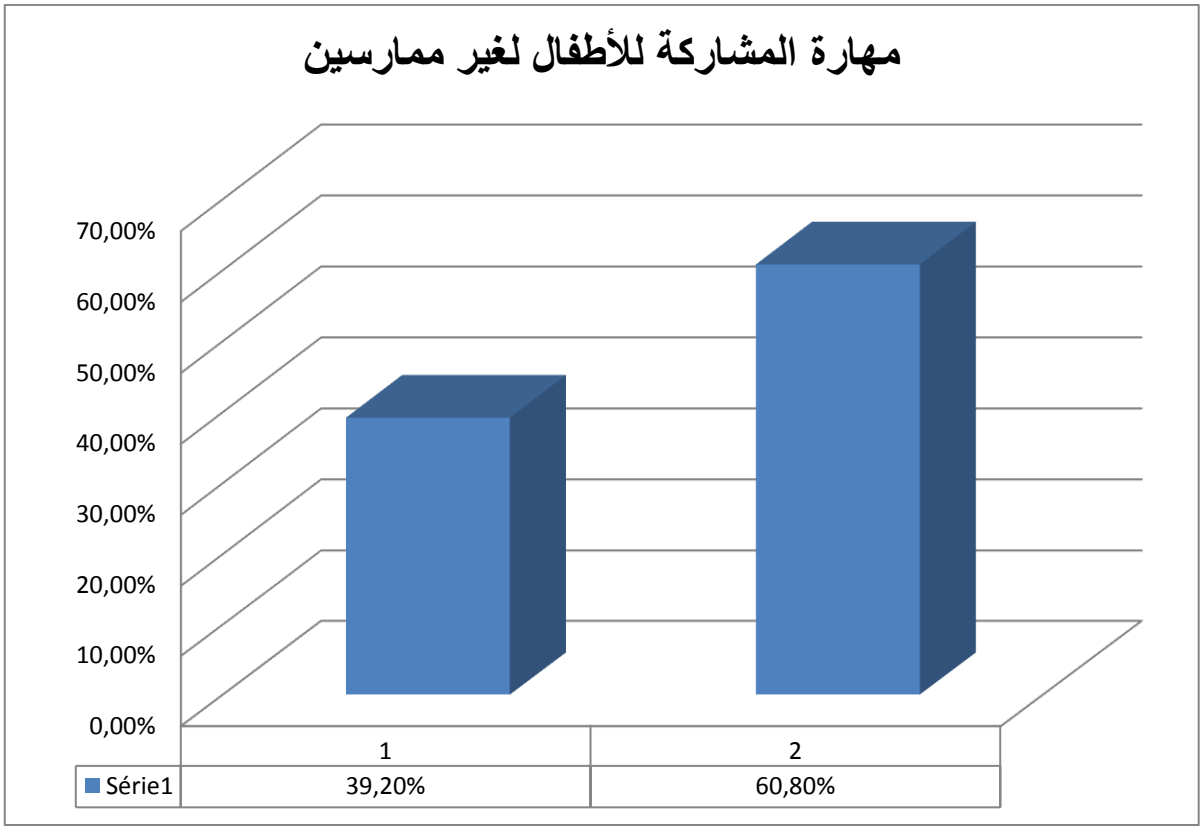

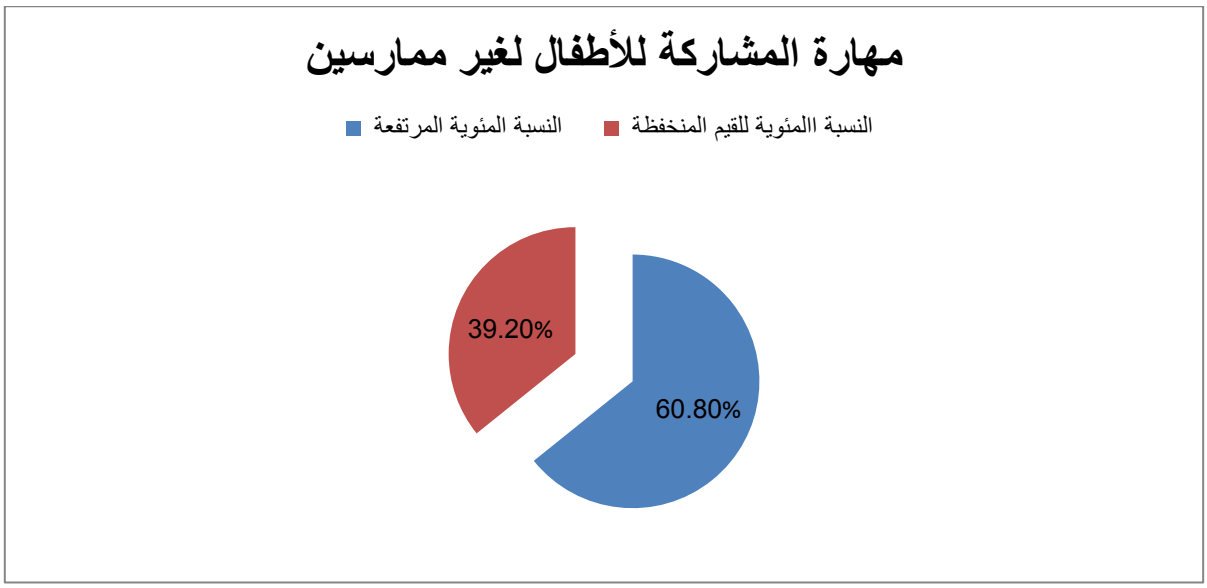

ومن الجانب الثاني ومن خلال ما يبينه المدرج التكراري رقم (04) النسبة المئوية لقيمة المتوسط الحسابي لمهارة المشاركة بلغت (60.80 %) وهذه القيمة تنتمي إلى التقييم المنخفض وهذا ما يبين أن الأطفال المعاقين سمعيا والغير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف ليس لهم القدرة على الانسجام والتجاوب مع الجماعة ومشاركة المحيط في مختلف الأنشطة الحياتية .

- جدول رقم (11) يوضح أثر ممارسة النشاط الرياضي المكيف على مهارة المشاركة

المقياس / العينة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
الممارسين للنشاط	20	23.6	2.53	8.38	2.02	38	0.05
الغير الممارسين للنشاط	20	15.4	3.42				

من الجدول رقم (11) يتضح أن قيمة (ت) استودنت المحسوبة هي (8.38) لمستوى مهارة المشاركة الاجتماعية وهي بذلك اكبر من " ت " الجدولية التي بلغت (2.02) وهي

قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ينحاز لفئة الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف

3 - 1 . عرض نتائج مهارات التعاون لدى الأطفال المعاقين سمعيا

الجدول رقم (12) يوضح نتائج الدراسة الأساسية لمهارات التعاون لدى المعاقين سمعيا :

المجلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	النسبة المئوية للقيم العالية	النسبة المئوية للقيم المنخفظة
مهارة التعاون للممارسين	23.15	2.24	23	0.20	%64.22	%35.78
مهارة التعاون لغير الممارسين	14.5	3.76	13.5	0.79	%38.88	%61.12

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (12) فقد بلغ المتوسط الحسابي لمهارة التعاون لدى الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي (23.15) ، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (2.24) وهذا ما يبين أن النتائج متمركزة حول متوسطها الحسابي في حين بلغ معامل الالتواء (0.20) وهذه القيمة محصورة بين (- 3 ، + 3] وهذا ما يبين إن هناك اعتدالية في توزيع النتائج .

أما لدى الأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (12) فقد بلغ المتوسط الحسابي لمهارة التعاون (14.5) بالانحراف المعياري بلغ (3.76) وهذا ما يبين أن النتائج متمركزة كذلك حول متوسطها الحسابي كما بلغ معامل الالتواء (0.79) وهذه القيمة محصورة أيضا بين [- 3 ، + 3] وهذا ما يبين إن هناك إعتدالية في توزيع نتائج هذه المجموعة .

- المدرج التكراري رقم (05) يبين نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة التعاون لدى الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي

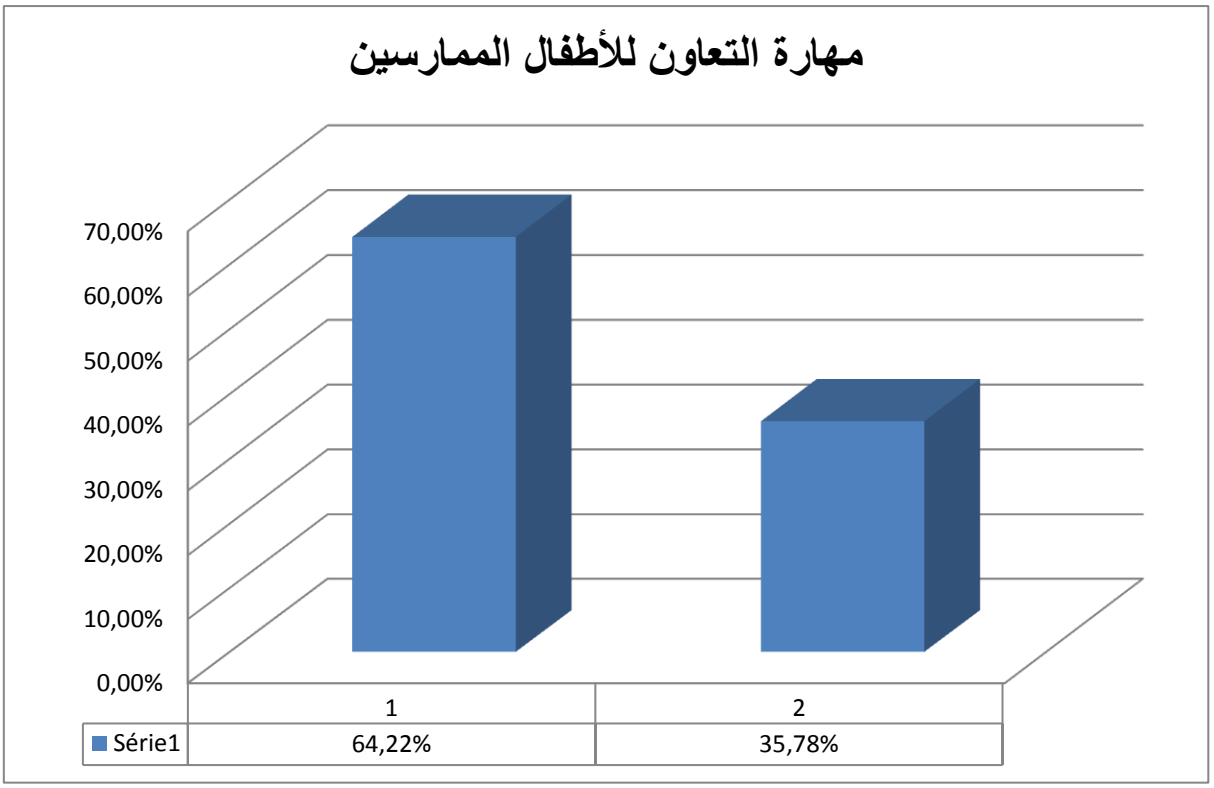

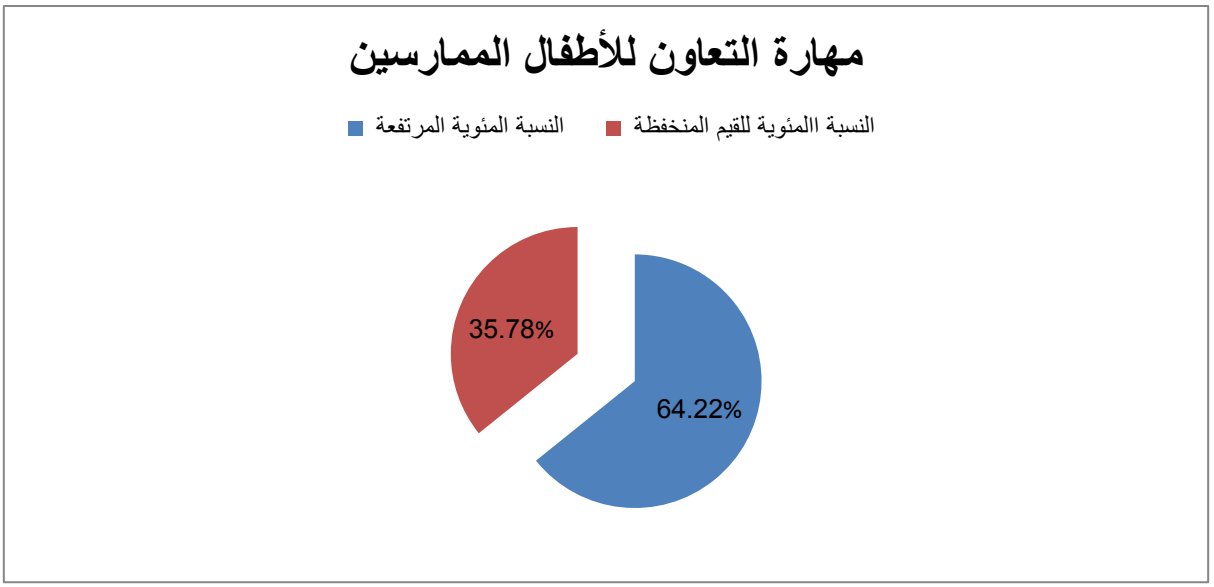

وبعد حساب النسبة المئوية لقيمة المتوسط الحسابي لمهارة التعاون بلغت (64.22 %) وهذه القيمة تنتمي إلى التقييم العالي فم كانت نسبة التقييم المنخفض (35.78 %) وهذا اما يبين الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي لهم قدرة على التعاون والتكاتف مع الآخر من أجل العطاء .

- المدرج التكراري رقم (06) يبين نسبة التقييم العالي والمنخفض لمهارة التعاون لدى الأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي

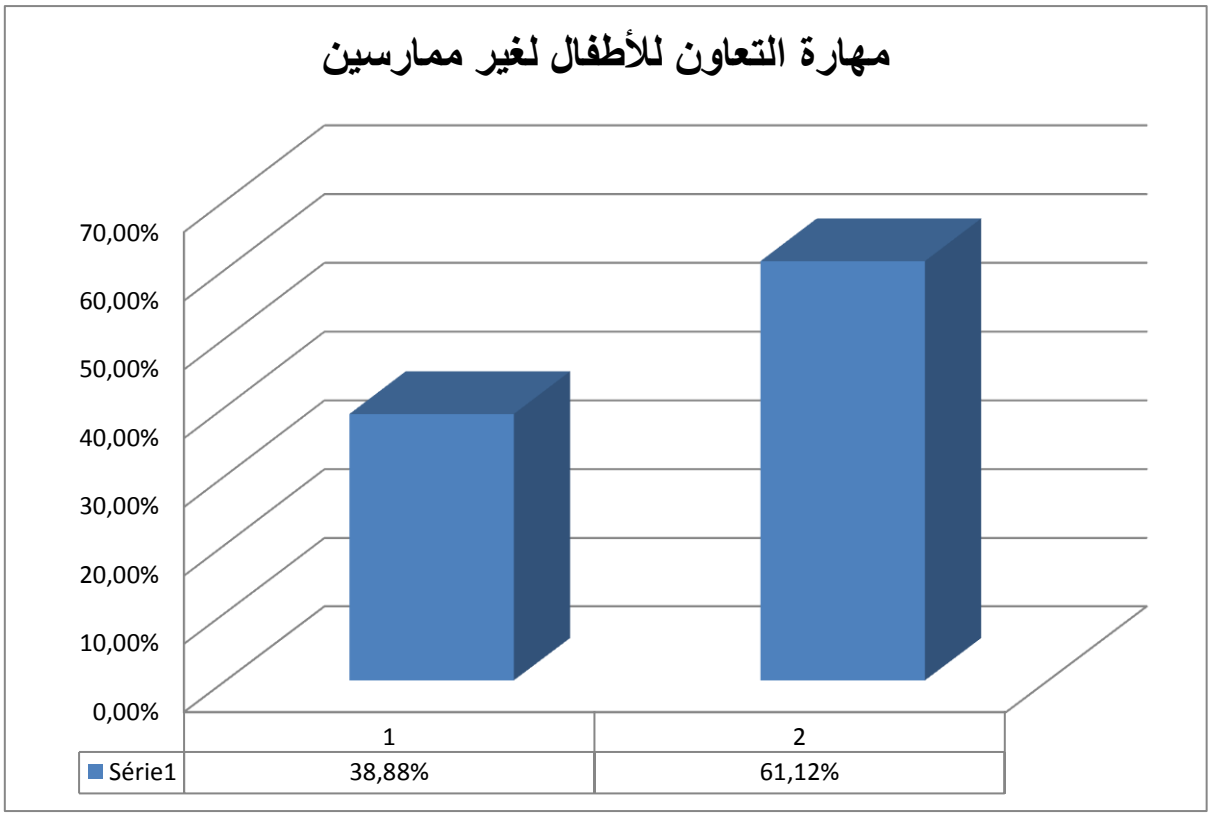

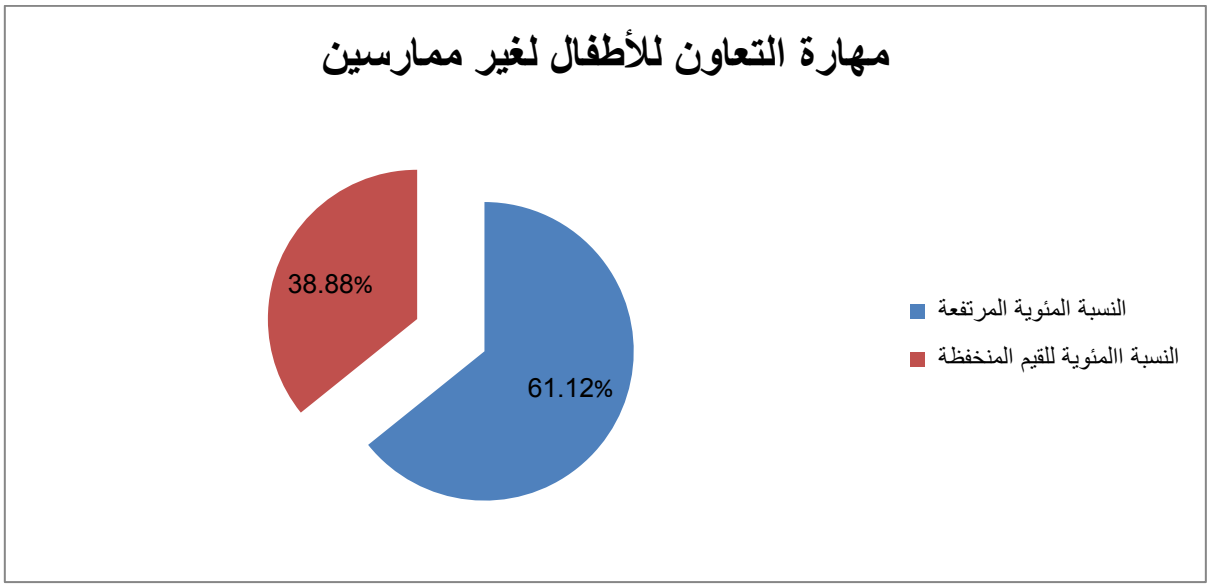

يبين المدرج التكراري رقم (06) أن النسبة المئوية لقيمة المتوسط الحسابي لمهارة التعاون بلغت (61.12 %) وهذه القيمة تنتمي إلى التقييم المنخفض أم تقييمه العالي فكانت نسبته (38.88 %) فقط ، وهذا ما يبين أن فئة الأطفال المعاقين سمعيا الغير الممارسين للنشاط الرياضي تميل الى العمل الفردي والانطواء على حساب التعاون .

جدول رقم (13) يوضح أثر ممارسة النشاط على مهارة التعاون :

المقياس / العينة	عـــــدد افـــــراد العينة	المتوسـط االحسابي	الانحـراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجــة الحرية	الدلالة
	20	23.15	2.24	8.60	2.02	38	0.05
	20	14.5	3.76				

من الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة (ت) استودنت المحسوبة هي (8 . 60) لمستوى مهارة التعاون وهي بذلك اكبر من ت : الجدولية التي بلغت (2 . 02) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0 . 05) . ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين لصالح ممارسة النشاط الرياضي الذي يكسب المعاق سمعيا المهارة على حساب الفئة الأخرى .

2 - مناقشة الفرضيات :

من خلال النتائج المحصل عليها والمعالجة الإحصائية المنتهجة حسب أهداف البحث وفروضه وباستعمال الأدوات الخاصة والمناسبة والمتمثلة في استمارة لقياس مهارات الاتصال والمشاركة وكذا التعاون لدى الأطفال المعاقين سمعيا يمكن مناقشة فرضيات البحث على النحو التالي :

- مناقشة الفرضية الأولى :

من أجل التحقق من فرضية البحث الأولى والتي افترض فيها الطالب الباحث " هناك فروق في مستوى مهارة الاتصال بين الأطفال المعاقين سمعيا حسب متغير ممارسة النشاط الحركي المكيف لصالح الممارسين ومن النتائج المتحصل عليها في الجدولين رقم (08 ، 09) وكذا ما تبين من خلال المدرجين التكراريين رقم (01 ، 02) والتي خلصت كلها إلى وجود فوارق ذات دلالة إحصائية من خلال تباين رقمي في النتائج بين الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي المكيف والغير الممارسين له في مهارة الاتصال تتجه نحو الفئة الأولى ، وهذا ما يحقق الفرضية الأولى لهذه الدراسة ويتفق تماما مع دراسة المشابهة للباحث (الصافي الشيخ) والذي توصل من خلال بحثه أن للبرنامج الرياضي الترويحي المقترح أثر الإيجابي في تنمية مهارة الاتصال

- مناقشة الفرضية الثانية : تتحقق أيضا الفرضية الجزئية الثانية والتي كان اتجاهها نحو وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط الرياضي المكيف لفئة المعاقين سمعيا في تنمية مهارة المشاركة ، ويتجلى ذلك في نتائج مقارنة في نتائج الجدولين رقم (10 ، 11) سواء من خلال المتوسطات الحسابية أو اختبار ستيودنت وأيضا ما تمثله قيم النسب المئوية في سلم التقييم الموضوع كما تبينه المدرجين التكراريين (03 ، 04) ، حيث كانت كل النتائج تصب لصالح الفئة الممارسة النشاط الرياضي المكيف لتبين التفاوت في مهارة المشاركة وهذا ما يتفق أيضا مع الدراسة المشابهة المذكورة سلفا لصاحبها الشيخ الصافي حيث توصلت الى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارة التأييد والمساندة والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من حب المشاركة وتقاسم الأدوار مع الآخرين .

- مناقشة الفرضية الثالثة :

كانت الفرضية الجزئية الثالثة تتجه نحو للنشاط الرياضي المكيف دوره في تحقيق فارق ذا دلالة إحصائية في تنمية مهارة التعاون لدى المعاقين سمعيا وقد تبين ذلك جليا من خلال تحليل نتائج الجدولين رقم (12-13) وما يبينه المدرجين التكراريين (05 ، 06) بحيث كانت النتائج والنسب فارقة لصالح الفئة الممارسة النشاط الرياضي المكيف في مهارة

التعاون ووجود الفارق الاحصائي الذي ترجمته نتائج اختبار ستيودنت وهذا ما أكدته أيضا دراسة الصافي الشيخ بحيث كان لبرنامجه دور في تنمية مهارة التعاون .

- مناقشة الفرضية العامة

على ضوء تحقق الفرضية الفرعية الأولى والثانية والثالثة نستنتج أن الفرضية العامة والشاملة لهذه الفرضيات والمتمثلة في وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في
مستوى المهارات الاجتماعية المكتسبة بين الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي المكيف والغير الممارسين له لصالح العينة الأولى .

تأكد أن النشاط الرياضي المكيف دور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية على غرار الاتصال والمشاركة وكذا التعاون كمهارات اندماج و تكيف . ويتفق كل هذا أيضا مع الدراسات المشابهة للباحث القبورة العربي 2006 " والتي توصلت إلى أن للبرامج الترويحية التأثير الإيجابي في تطوير بعض المهارات الاجتماعية وكذا الدراسة المشابهة الثانية للباحثان (شويرف ونينة خليل 2014) التي توجهت نحو التأثير الايجابي للنشاط الرياضي المكيف على التوافق النفسي باعتباره ركيزة اكتساب المهارة الذات الفئة ، وتتفق تماما ما توصلت اليه دراسة (الصافي الشيخ 2013) من خلال أثر برنامج ترويحي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي العاقين سمعيا وتذهب هذه الدراسة إلى أبعد التطابق لما ندرك مجالها المكاني والفئة العمرية هما نفسهما في الدراسة المتناولة .

3- التـوصيـات :

- أكبـر انجـاز يمكـن أن يقـدم لفئـة المعـاقين سـمعيا فـي بلـدهم الجزائـر هـو تعمـيم المراكـز الخاصـة عبر كامل التراب الوطني وبالشكل الكافي وعلى قدر اهتمامنا بالأصـحاء أو أكثـر ، خاصـة وأن هذه الفئة غير معنية بعملية الدمج فـي الوسـط المدرسـي العـادي مثلمـا هـو الحـال في بعض الإعاقات .

* العمل على توفير الفرص للأطفال المعاقين سمعيا لممارسة النشاطات البدنية والرياضـية عبـر كامـل المراحـل العمريـة ، لمسـاعدتهم علـى الـتخلص ممـا يواجهونـه مـن مشـكلات واضطرابات نفسية تعيقهم من اكتساب المهارات الاجتماعية التي تخدم التوافق النفسي .

* إعداد وتقديم الدوارات التدريبية بالتنسيق مع الجهات المختصة ، لتحضير مشرفين علـى فئة المعاقين سمعيا مـدركون لطبيعـة عملهم لاسيما مـا تعلـق بالأنشـطة الرياضـية التروحيـة المكيفة .

* وضـع بـرامج مكيفـة ضـمن منـاهج التربيـة البدنيـة والرياضـية تخـص الفئـة بالتحديد عبـر كامل التدرج العمري للمعاق سمعيا .

* تـوفير كـل الوسـائل البيداغوجيـة الخاصـة برياضـة ذوي الإعاقـة فـي مختلـف أطوارهـا * التنسيق مع الوحدات الصحية للشؤون الاجتماعية أو جهات مختصة معنية ، بغية مراقبة تنفيـذ البـرامج الرياضـية المكيفـة بـالمراكز الخاصـة .

الخـــاتمة

الخاتمـــة

يتضح مما سبق ذكره ، وبعد عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في ظل منهج الدراسة انه يمكن استنتاج على ضوء الدراسة المحدودة في الزمان والمكان وفي عدد الحالات المدروسة أنه تم التحقق من الفرضية العامة ومن الفرضيات الجزئية الثلاث ، وذلك بإبراز دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض المهارات الاجتماعية على غرار التواصل والمشاركة وكذا التعاون كمهارات إدماج اجتماعي عبر مقارنة بين عينتي البحث ، وكانت نتائج البحث الايجابية قد توجهت نحو الممارسين لهذا النوع من النشاط ، مبرزا في ذات السياق دور المدارس الخاصة بالمعاقين في بناء شخصية هذه الفئة ومحاولة إدماجها اجتماعيا .

والشيء الآخر الذي لا يمكن الإغفال عنه أن النتائج لم تكن نحو الإيجاب المطلق الصريح ولم تتجاوز النسب العالية حدود 65 % لتبقى نسبية ومحدودة على مجموعة البحث ، لاسيما في ظل غياب الاختصاصيين في النشاط الرياضي المكيف بهذه المراكز والافتقار إلى البرامج الخاصة المكيفة بهذا الشأن .

أمام هذا الوضع يبقى لنا شوط كبير نحو إحداث نتائج شاملة ودالة لأبعد الحدود لمثل هذه الدراسات ، إيمانا منا أن النشاط الرياضي المكيف بأبعاده وأهدافه وفضله على الفرد يستطيع التخلص من صورته كنشاط ترويحي أو تنافسي من أجل الألقاب وتأكيد آخر على أنه نظام تربوي له أسسه ومبادئه وأهدافه وكذا مناهجه ، يشمل بها الأسوياء و ذوي الاحتياجات الخاصة على حد سواء .

الملاحق

الملحق رقم: 1

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

*** جامعة زيان عاشور الجلفة***

معهد علوم وتقنيات التربية البدنية و الراضية

استمارة استبيانية

يزيدني شرف أن أضع بين أيديكم فقرات هاته الإستبانة و التي تشكل أداة قياس لجمع المعلومات اللازمة لإجراء هاته الدراسة التي تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : **نشاط بدني رياضي مكيف تنافسي بعنوان : دور النشاط البدني الرياضي المكيف قي ترقية بعض المهارات الاجتماعية لدى فئة المعاقين سمعيا (10 – 13) سنة, دراسة ميدانية في مدرسة صغار المكفوفين بالجلفة .**

نظرا لخبرتكم أرجوا من سيادتكم التكرم بالإطلاع على الفقرات من حيث دقتها و وضوحها وكذا مناسبتها لموضوع الدراسة , إضافة أو حذف ما ترونه مناسبا .

شكرا , لكم مسبقا .

من إعداد الطالب: بإشراف الأستاذ الدكتور:

جعرون محمد عزوز محمد

السنة الدراسية : 2018 /2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور – الجلفة –

معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

إستمارة تحكيم الإستبيان

في إطار إنجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية تحت عنوان " : **دور النشاط البدني الرياضي المكيف قي ترقية بعض المهارات الاجتماعية لدى فئة المعاقين سمعيا (10 – 13) سنة, دراسة ميدانية في مدرسة صغار المكفوفين بالجلفة** ".

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم ونضع بين أيديكم هذه الإستمارة، من أجل تقييم عبارات الإستبيان وإعطاء ملاحظاتكم وتوجيهاتكم، قصد الوصول به إلى صورته النهائية.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والإحترام.

من إعداد الطلبة: **تحت إشراف الدكتور:**

- جعرون محمد – عزوز محمد

قائمة الأساتذة المحكمين:

الرقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الإمضاء
01	شلالي محمد	أستاذ مساعد	
02			
03			
04			
05			

السنة الجامعية: 2019/2018

البيانات الشخصية

الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

السن ☐

ممارس ☐ غير ممارس ☐

فيمايلي بعض العبارات يستخدمها المعاق سمعيا لبين دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية.

أولا : مهارات الاتصال

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أعطي انتباهي الكامل لزميلي أثناء تحدثه			
2	عندما أشاهد زميلي و هو يتحدث فإني أتواصل معه بحركات العينين			
3	أطلب حاجتي عندما لا أتفق مع زميلي			
4	أومىء برأسي عندما أستمع لزميلي و هو يتحدث دلالة على موافقة مايقوله أو برفضه			
5	أبتسم عندما أحاور زميلي			
6	أراعي أن تكون إشاراتي ملائمة لموضع الحديث			
7	ألاحظ حركات الناس و تصرفاتهم عندما أتحدث معهم قدر المستطاع			
8	أنصت بدقة لمن أتحدث معهم لأفهم وجهة نظرهم بوضوح			
9	أطلب المزيد من التوضيح عندما لا أستطيع فهم من أتحدث معهم			
10	أدرك الإيماءات التي يستخدمها زميلي أثناء حديثي معه			
11	أبذل قصارى جهدي لكي أفهم زميلي			
12	أظهر إهتمامي بدرجة كبيرة لمن أتحدث معه			
13	أستطيع بسهولة أن أفهم ما يريده أي شخص من خلال تصرفاته			

14	أشجع زميلي على إكمال حديثه بإستخدام إيماءات لذلك				
ثانيا : مهـــارات المشاركـــــة					
1	أرحب بالمشاركة في الحفلات و المناسبات العامة				
2	أشارك الآخرين باهتماماتهم و ميولاتهم و آرائهم				
3	أعتبر تواجدي بين الناس من أعظم الأشياء التي تسعدني				
4	أكون متحمسا حينما أقوم بأي عمل يطلب مني				
5	أشارك زملائي في القيام بالأنشطة المختلفة				
6	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي				
7	يوجد عدد كبير من الأصدقاء أتبادل معهم الزيارات و الآراء				
8	أشعر بالسعادة بوجود أصدقائي				
9	أشعر بالحرج من المشاركات الإجتماعية و المناسبات العامة				
10	أشعر أن إعاقتي تقف حاجزا للإشتراك في الأنشطة المختلفة				
ثالثا : مهـــارات التعاون					
1	أحترم أفكار الآخرين و أتقبلها				
2	أتحلى بروح الإنتماء للجماعة				
3	أحرص على الإلتزام بتوجيهات المعلم				
4	أقدم مصلحة الجماعة على مصلحتي الفردية				
5	أقوم بالمبادرة في تقديم العون للآخرين				
6	أحرص على بناء أو لعمر الثقة مع أفراد الفريق				
7	أتحمل ضغط التعزين مع أعضاء الفريق				
8	أتفاوض مع الآخرين حول مواقف الذب المختلفة				
9	أستطيع الإصغاء للآخرين				

قائمة المصادر والمراجع

•ابـراهيم عبـدالله فـرج الرزيقـات . (2009) . (الاعاقـة السـمعية مبـادئ التاهيـل السـمعي والكلام التربوي . عمان ، الأردن : دار الفكر لنشر والتوزيع

•أحمد ابو الليل طـه سعد علـى (2005) . التربيـة البدنيـة والرياضـية لـذوي الاحتياجـات الخاصة . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

•أسـامة ريـاض ، (2000) . رياضـة المعـوقين الأسـس الطبيـة والرياضـية ، ط 1 ، . القاهرة مصر ، مصر : دار الفكر العربي

•أسماء عبد العـال الجبري ، محمد مصطفى الديب . (1998) . علم النفس الاجتمـاعي والتربوي سيكولوجيا التعاون والتنافس والفردية القاهرة : عالم الكتب

•السيد محمد أبو هاشم . (2004) . سيكولوجية المهارات القاهرة : مكتبة الزهراء الشرق

•أمـاني عبـد المقصـود عبـد الوهـاب . (2000) . مقـيلس تقـدير المهـارات الاجتماعيـة للأطفال . مصر : مكتبة الأنجلو .

•أمين أنور الخولي ، أسامة كمال راتب . (1992) . التربيـة الحركيـة للطفل (المجلد 11) . القاهرة : دار الفكر العربي .

•جمـال الخطيـب . (1997) . الاعاقـة السـمعية (المجلـد 1) . الأردن : دار المكتبـة الوطنية .

•حزام محمد رضا القزوني (1978) . التربية الترويحية بغداد : دار العربية للطباعة

•حلمـى إبـراهيم ليلـى السيد فرحـات . (1998) . التربيـة الرياضـية والتـرويح اللمعـاقين (المجلد 1) . 1998 ، القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي

•دنيا حسين الظاهر (2008) . فاعليـة برنـامج ارشـادي فـي بعض المهـارات الاجتماعيـة وتقدير الذات لدى المعاقين حركيا ، رسالة دكتوراه مصر : جامعة شمس

•سعدية بهادر . (1994) . برامج طفل ما قبل المدرسة القاهرة : مطبعة المدني .

• سهير ابراهيم عبد الوهاب . (1996) . تنميـة بعض المهـارات الاجتماعيـة لـدى عينـة مـن الأطفـال المتـأخرين عقليـا ، رسـالة ماجستير مصـر : معهـد الدراسـات العليـا للطفولـة ، جامعة عين شمس

•عبـاس راغـب عـلام . (2008) . المهـارات الاجتماعيـة فـي حياتنـا المعاصـرة مصـر : مكتبة كلية التربية جامعة بورسعيد .

•عباس عبد الفتاح رملي . (1991) . اللياقة والصحة ، القاهرة : دار الفكر العربي.

•عبد الرحمن محمد العيسوي . (2005) . رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة . مصـر : دار الفكر الجامعي الاسكندرية

•عبد العزيز الشخص . (1985) . دراسة لحجم مشكلة النشـاط الزائـد بين الأطفـال وبين الأطفال الصم وبعض المتغيرات المرتبطة به .

•عصام حمدي الصفدي . (2007) . الاعاقة السمعية عمان : دار اليازوري للطباعة و النشر .
•علي عبد النبي حنفي (2002 م) . مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الإبتدائية في ضوء بعض المتغيرات . مجلة كلية التربية بينها ، المجلد الثاني عشر (53)
•لطفى بركات أحمد . (1984) . الرعاية التربوية للمعوقين عقليا (المجلد 1) . رياض : دار المريخ للنشر
•ماجدة بهاء الدين السيد عبيد . (2009) . الاعاقة السمعية (الإصدار 1) . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية
• محمد إبراهيم شحاتة عباس ع الفتاح رملي . (1991) . اللياقة والصحة . القاهرة دار الفكر العربي .
•محمد العيد . (2015) . النشاط الحركي المكيف . القاهرة : نور الهدى
•محمد النوبي ، محمد علي . (2009) . الاعاقة السمعية : دليل الآباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة . عمان ، الأردن : دار وائل
• محمد عمر كامل عفيفي (1998) . التربية البدنية للأطفال المعوقين . القاهرة ، مصر : دار حراء
• محمد عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطئ . (1992) . نظريا وطرق التربية البدنية والرياضية (المجلد 2) . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية
• محمد نجيب توفيق . (1967) . الخدمات العمالية بين التطبيق والتشريع 56 المجلد 1) . مكتبة القاهرة الحديثة .
• يمان فؤاد كاشف ، هشام إبراهيم عبدالله . (يناير ، 2008) . الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية ، كلية الآداب جامعة المنيا ، 9 .

قائمة المراجع الأجنبية:

A . Domart , a . (1986) . Nouveau Larousse Medical , Paris : Librairie Larousse

مواقع الإنترنيت:

•حسام مازن . (20 07 ، 2011) . المهارات الاجتماعية . تاريخ الاسترداد 30 05 ، 2017 ، من الموقع الثقافي والتربوي لـ سحر مقلد :
http : / / kenanaonline . com / users / sahermaklad / posts / 28101

•رشيد بوكراع . (18 05 ، 2017) . النشاطات البدنية والرياضة المكيفة شعاع المشاركة في الحياة الاجتماعية لصالح الأشخاص في وضعية إعاقة . تاريخ الاسترداد 29 05 ، 2017 ، من النشاط البدني المكيف بالجزائر
http : / / algerie - apa . blogspot . com

•صفية محمد جيدة . (1997) . مدى فعالية برنامج ارشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية مصر : كلية التربية ، جامعة عين شمس . : طرق الوقاية من الإعاقة السمعية . (23 11 ، 2015) . تاريخ الاسترداد 30 05 ، 2017 ، من شبكة الألوكة

www . alukah . net / social / 0 / 94912

• مازن حسام . (20 07 ، 2011) . مهارات الاجتماعية . تاريخ الاسترداد 09 05 ، 2016 ، من الموقع الثقافي والتربوي لـ سحر مقلد :
http : / kenanaonline . com/users/sahermaklad/posts/ 281014

• مريم مساعدة . (18 04 ، 2017) . مفهوم الإعاقة السمعية . تاريخ الاسترداد 29 05 ، 2017 ، من موضوع : https : / / www . google . dz

• مفدي ، أ . (29 05 ، 2017) . بحث كامل عن الاعاقة السمعية . تاريخ الاسترداد 29 05 ، 2017 ، من منتديات تلمسان :

https : / / www . amaltilimsan . net / t9427 – topic